عنقوديات أمريكا وألغام أدواتها تنفجر بـ ٣ أطفال في صعدة والحديدة

دعوى ضد بريطانيا حول مبيعات الأسلحة وجرائم قتل اليمنيين

الحكم على قاتل «رباب بدير» الأربعاء القادم

الاثنين
8 أغسطس 2022م

10 محرم 1444هـ
العدد (1453)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قرصنة وخروقاتٌ عدوانية متواصلة.. وصنعاء تخاطب الوسيط الأممي:

ضمنتم فمددنا.. فهل من موقف جاد؟

المعتدي يلوذ بالوسطاء من وجع الصواريخ في 3 أيام.. والمقاومة:

لن نتردد بالرد ولا عدوان دون كلفة

حصيلة العدوان على غزة: 43 شهيداً بينهم 15 طفلاً و4 نساء

الكيان يخفي عدد صرعى وجرحى جيشه ومستوطنيه وحجم الأضرار

اتفاق تهدئة بتحقيق مطالب «الجهاد» كاملة

المستكبر يذعن

دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية بشأن مبيعات الأسلحة وجرائم قتل اليمنيين

المسيرة : متابعات

أطلقت حملة مناهضة تجارة الأسلحة (CAAT)، وهي منظمةٌ مقرُّها المملكة المتحدة تعمل على إنهاء تجارة الأسلحة الدولية، دعوى قانونية ضد الحكومة البريطانية بشأن مبيعات الأسلحة للنظام السعوديّ واستخدامها في قتل المدنيين باليمن وارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية.

ونشرت الكاتبة غابريل بيكارد، أمس مقالاً في موقع Left Foot Forward الإنجليزي، أكّدت من خلاله بأنه سيتم تقديم الطعن القانوني بشأن توريد أسلحة بريطانية الصنع لمواصلة العدوان على اليمن إلى المحكمة العليا في يناير ٢٠٢٣م، مبينة أن هذه الدعوى تأتي في وقت تتزايد فيه الآمال بإحلال السلام في بلد مزقته ثماني سنوات من الحرب والحصار، حَيثُ تم تجديد الهُدنة لمدة شهرين آخرين.

وأشَارَت الكاتبة إلى أنه في يونيو ٢٠١٩م، قضت محكمة الاستئناف بأن حكومة المملكة المتحدة تصرفت بشكل غير قانوني عندما رخصت ببيع أسلحة بريطانية الصنع إلى القوات التي تقودها السعوديّة لاستخدامها في اليمن وحظرت مبيعات أسلحة جديدة إلى السعوديّة.

وفي أكتوبر ٢٠٢٠م، تقدمت ما تسمى «هيئة مكافحة الإرهاب» بطلب مراجعة قضائية جديد في شرعية قرار حكومة المملكة المتحدة بتجديد مبيعات الأسلحة لتحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة والذي يقصف اليمن حَيثُ فندت حملة مناهضة الحرب التقرير الذي يقول بأن الجرائم التي ارتكبت حوادث معزولة، بقولهم: «قد تعتقد الحكومة أن الدمار الواسع النطاق للمدارس والمستشفيات والمنازل يمكن اعتباره حوادث معزولة لكننا لا نفعل ذلك».

وفي أبريل ٢٠٢١م، مُنح CAAT الإذن بالطعن القانوني ضد قرار حكومة المملكة المتحدة بتجديد مبيعات الأسلحة لاستخدامها في الحرب على اليمن للمضي قدمًا إلى المحكمة العليا.

ونوّهت الكاتبة إلى تأكيدِ النشطاءِ المناهضين لتجارة الأسلحة مؤخّراً أن قضيتهم القانونية لتحدي الحكومة بشأن توريد أسلحة بريطانية الصنع للنزاع ستُعرض في المحكمة العليا في يناير ٢٠٢٣م.

وتقدر CAAT أنه منذ بدء العدوان على اليمن، فقد بلغت القيمة الحقيقية للأسلحة البريطانية المرخصة للتصدير إلى التحالف الذي تقوده السعوديّة أكثر من ٢٣ مليار جنيه إسترليني، كما قدرت الأمم المتحدة أن الحرب على اليمن قتلت ٣٧٧ ألف شخص بحلول نهاية عام ٢٠٢١م.

السعوديّة تمنع مرتزقتها الجرحى عن استخدام أراضيها للوصول إلى مأرب

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ إعلامية، أمس الأحد: إن السلطات السعوديّة منعت عشرات المرتزِقة الجرحى ممن سقطوا وهم يقتلون كمأجورين إلى جانب جيش العدوّ السعوديّ في المناطق الحدودية وسواحل وصحراء ميدي.

وبيّنت المصادر أن القُواتِ السعوديّة التي تسيطر على الحدود الجنوبية شمال محافظة حجّة منعت العشرات من مرتزِقتها الجرحى ومبتوري الأطراف الدخول للأراضي السعوديّة وذلك بغرض الوصول إلى مأرب ومنها الانتقال إلى الخارج لتلقي العلاج على نفقة المرتزِق «الإصلاحي» حمود المخلافي.

موضحة أن الجرحى ومبتوري الأطراف البالغ عددهم ٢٠ معاقاً والتي تخلت السعوديّة عن علاجهم، سقطوا جراء القتال في صفوف العدوان ضد قوات الجيش واللجان الشعبيّة، والبعض منهم سقط بفعل الألغام التي زرعتها قوات تحالف العدوان داخل المناطق السكنية في مدينة ميدي لمنع تقدم الجيش واللجان وتحريرها.

ولفتت المصادر إلى أن حوالي ٢٠ معاقاً من المرتزِقة الذين جرحوا وهم يقاتلون في الحدود دفاعاً عن الجيش السعوديّ، توجّهوا إلى البحر الأحمر للعبور من ميدي شمال محافظة حجّة إلى المخاء جنوب غرب محافظة تعز، باستخدام زورق صغير، حَيثُ سيواصلون بعدها السفر من المخاء إلى مأرب ومنها إلى الخارج، بعد أن رفضت السعوديّة السماح لهم بالمرور من أراضيها لدخول محافظة مأرب المحتلّة.

وبحسب المصادر فَإنَّ من بين الجرحى نساء وأطفال جرحوا وبترت أطرافهم بفعل الألغام التي زرعها تحالف العدوان السعوديّ في ميدي خلال الأعوام الماضية وذلك لمحاولة وقف عملية التحرير التي خاضها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على المدينة الساحلية الحدودية مع المملكة، غير أن هذه الألغام لم يتم انتزاعها، ما أَدَّى إلى إصابة امرأة وطفل اللذين كانا من بين الجرحى الـ ٢٠، غير أن رفض السلطات السعوديّة السماح لهم بالمرور من أراضيها للوصول إلى مأرب والالتحاق بدفعة سابقة من الجرحى مبتوري الأطراف الذين سيتم نقلهم إلى سلطنة عمان، اضطرهم إلى اتِّخاذ طريق آخر عبر البحر باستخدام زورق صغير على الرغم من خطورة الرحلة واحتمال غرقهم.

قبائلُ المهرة ترد على اقتحام منزل الحريزي بإسقاط طائرة أمريكية في قشن

المسيرة : متابعات

تداول ناشطون من أبناء المهرة صوراً لحُطام طائرة تجسسية تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي البريطاني، سقطت، أمس الأحد، في منطقة قشن غرب مدينة الغيضة عاصمة المحافظة، والتي عثر عليها الأهالي خلال الساعات الأولى من يوم أمس.

وفيما رجح الناشطون أن سقوط الطائرة الأمريكية؛ بسَببِ خلل فني، فقد تحدثت مصادرُ محليةٌ عن إسقاطها من قبل مسلحين قبليين في المهرة رداً على اقتحام منزل الشيخ علي سالم الحريزي، الأسبوع الماضي من قبل قوات أمريكية بريطانية إماراتية سعوديّة.

وأكّدت المصادر أن الطائرات التجسسية التي تنطلق من مطار الغيضة، وتتخذه القوات الأمريكية والبريطانية قاعدة عسكرية لها، تشكل مصدر خوف ورعب لأهالي وسكان المهرة، منذ الخمس السنوات الماضية، مطالبة بوقف انتهاك السيادة اليمنية، وخروج كافة القوات الأجنبية من المحافظة وفتح مطارها المدني أمام الرحلات الجوية المدنية.

وفي ذات السياق، أشَارَت وسائل إعلام أُخرى، أمس الأحد، إلى تمكّن مسلحي القبائل في المهرة، من إسقاط طائرة مسيَّرة للتحالف العدوان، تعد الثانية في غضون أشهر.

وأضافت تلك الوسائل أن المسلحين القبليين اصطادوا الطائرة بينما كانت تحلق على علو منخفض في سماء مديرية قشن، حَيثُ تظهر البيانات التي تم تناقلها للطائرة المحطمة أنها صناعة أمريكية، وهي الطائرة الثانية التي يتم إسقاطها خلال قيامها بأنشطة تجسسيه على المواطنين في الغيضة.

وبينت أن إسقاط طائرة التجسس الأمريكية، أمس الأحد، في المهرة من قبل مسلحي القبائل يأتي كرد فعلي وعملي عقب اقتحام قوات الاحتلال، منزل الشيخ علي الحريزي أبرز مشايخ المحافظة ورئيس لجنة الاعتصام المناهضة للوجود الأجنبي، وهو ما اعتبرته القبائل استفزازاً لها.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تسيطر بالقوة على معسكرٍ في شبوة

المسيرة : متابعات

باتت محافظةُ شبوة المحتلّة قابَ قوسين أو أدنى من انفجارِ الوضع عسكريًّا بين أدوات ومرتزِقة العدوان، حَيثُ دفعَ الاحتلالُ الإماراتي، أمس الأحد، بتعزيزات كبيرة لميليشياتها في المحافظة.

وأفَادت مصادر محلية في شبوة، أمس، بأن شاحنات محملة بالأسلحة والمدرعات خرجت من منشأة بلحاف الغازية التي تتخذها قوات الاحتلال الإماراتي قاعدة عسكرية لها، ما يؤكّد استعداد أبو ظبي لبدء المعركة الفاصلة بالمحافظة للقضاء على ما تبقى من وجود لحزب «الإصلاح»، لا سِيَّما بعد رفض قائد ما يسمى قوات الأمن الخَاصَّة المحسوب على جماعة الإخوان، قرار إقالته من منصبه.

بدوره أكّد الصحفي في ما يسمى المجلس الانتقالي واثق الحسني، أمس الأحد، اقتحام ميليشيا الاحتلال الإماراتي أول معسكرات قوات الأمن الخَاصَّة في عتق، مُشيراً إلى أن محافظ شبوة المعين من قبل تحالف العدوان، قاد بنفسه حملة لتنصيب المرتزِق أحمد المصعبي قائداً لمعسكر قوات الأمن الخَاصَّة بعد منع دخوله إلى المعسكر من قبل قائد المعسكر المقال المرتزِق عبدربه لكعب، والذي وصف قرار إقالته بالمخالف، مبينًا أنه لا يحق للمحافظ المرتزِق إقالته أو تعيين آخر.

في ظل نهب العدوّ للثروة السمكية وتجريفها واحتلال المياه الإقليمية:

ارتفاع أسعار الأسماك في عدن المحتلّة يدفع التجار إلى الاستيراد من الحديدة

المسيرة : متابعات

أكّد عددٌ من تجار الأسماك في عدن أنهم لجأوا إلى الحديدة لشراء الأسماك منها بعد ارتفاع أسعارها في المدينة المحتلّة بشكل جنوني ووصول سعر الكيلو جرام الواحد لأسماك الديرك إلى ٢٠ ألف ريال.

وأوضحوا في تصريحات، أمس الأحد، أن العشراتِ من تُجَّارِ وباعة الأسماك في عدن استوردوا كميات كبيرة من الأسماك والأحياء البحرية عبر محافظة الحديدة، منها الجمبري والديرك، وذلك بعد ارتفاع أسعارها بصورة جنونية، الأمر الذي أَدَّى إلى عزوف الآلاف من المواطنين في عدن المحتلّة عن شراء الأسماك لعدم قدرتهم على ذلك.

ولفت تجار الأسماك إلى أن نهب الثروة السمكية في عدن والمحافظات المحتلّة وتهريبها إلى الخارج جعل أسعارها أغلى من سعرها في صنعاء والحديدة وبقية المحافظات الحرة، موضحين أن غالبية السكان في عدن، لا سِيَّما شريحة الفقراء والبسطاء، يعتمدون كَثيراً على الأسماك ضمن وجباتهم اليومية لسعرها الزهيد، بينما تحولت اليوم إلى صعبة المنال في ظل سيطرة تحالف العدوان على المياه الإقليمية اليمنية ومنع الصيادين من مزاولة مهنة الصيد في كثير من المناطق المحتلّة، ناهيك عن استمرار السفن العملاقة التابعة للاحتلال الإماراتي في جرف الأسماك من شواطئ اليمن وسرقتها ونهبها وتصديرها إلى عدد من البلدان.

قتلى وجرحى في هجوم استهدف نقطة تابعة لمرتزقة الاحتلال الإماراتي في خور مكسر عدن

المسيرة : متابعات

شهدت عدنُ المحتلّة، أمس الأحد، سلسلةً من الانفجارات الضخمة التي هزت المدينة، ما أَدَّى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وذكرت مصادر محلية، أمس، أن الانفجارات التي شهدتها عدن هي ناتجة عن هجوم بالقذائف والقنابل نفذه مسلحون مرتزِقة في «إدارة الأمن» على نقطة تابعة لما يسمى الحزام الأمني في مديرية خور مكسر.

ورجحت المصادر أن يكون الهجوم رداً على قتل أحد جنود الأمن من قبل أفراد نقطة الحزام في خور مكسر قبل يومين. ويكشف هذا الهجوم حقيقة الصراع بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان في مدينة عدن المحتلّة، كما يعكس تصاعد الصراع والتوتر بين تلك الأدوات وفشل ما يسمى المجلس الرئاسي على احتوائها وحلها بشكل جذري، وهو ما يؤكّد تعمد العدوان وأدواته تغذيةَ الصراعات لإبقاءِ المناطق المحتلّة في توترٍ دائم يعود بكل ثقله على المواطنين الذين يعيشون أوضاعاً مأساوية.

أحرارُ اليمن يحتشدونَ صباحَ وعصر اليوم في ذكرى عاشوراء وخطابٌ مرتقبٌ لقائد الثورة

المسيرة : خاص

تقامُ اليومَ في عددٍ من المحافظات وعشرات الساحات اليمنية، فعالياتٌ حاشدةٌ؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وذلك في فعاليات صباحية بعدد من المحافظات وفعاليات عصرية في صنعاء والحديدة ومحافظات أُخرى.

وكانت اللجنة المنظمة للفعاليات قد دعت، أمس، للحضور الكبير والواسع، مُبَيِّنَةً أن صعدة وذمار ومناطقَ أُخرى ستحتضن الفعاليات الحسينية صباح اليوم.

ومن المتوقع أن يلقيَ قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، عصرَ اليوم، خطاباً في المناسبة، وقد يسلط الضوء على أبرز المستجدات على الساحة الوطنية والإقليمية، لا سيَّما مع تصاعُدِ العدوان على فلسطين، في حين تكمن أهميّة الاحتشاد في المسيرات للتأكيد على الاستمرار في الصمود والتضحية والفداء في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي، وكذلك ترسيخ الموقف اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني لمواجهة صلف وغطرسة العدوّ الصهيوني الغاصب والمحتلّ.

ومن خلال الحشود المعهودة في كُلّ المناسبات الدينية والثورية التي تستنهض الأُمَّة، فَإنَّ أبناء الشعب يحتشدون اليوم، لتجديد الولاء والارتباط والمضي على نهج الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ورفض الذل والخنوع والتبعية ومواصلة التحشيد ورفد الجبهات والتصدي لمؤامرات العدوان.

وسط خروقات متواصلة وفرصة مُستمرّة:

صنعاء تطالبُ الوسيطَ الأممي بموقف جاد والأخير يعلن اقتناعَه بجهوده الراهنة.. أفق السلام تضيق مع مرور أيَّام التمديد

المسيرة : خاص

يواصلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي سلوكه غيرَ المبشِّر بسلام، بعد ٥ أيَّام من توقيع الهُدنة الإنسانية والعسكرية، حَيثُ ما تزال الخروقاتُ في تصاعد مُستمرّ، وسطَ استمرار احتجاز سفينتين نفطيتين، إحداهما تم احتجازها بعد أقل من ٢٤ ساعة على تجديد الهُدنة، وهو الأمر الذي يؤكّد استمرارية العدوان وأدواته ورعاته في نسف جهود السلام واستغلال الهُدنة لصالح أهدافه الضيقة وغير المشروعة.

وفي سياق الخروقات العسكرية، أفادت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة بأن تحالف العدوان ارتكبوا خلال اليومين الماضيين نحو ٣٠٠ خرق، من بينها أكثر من ٥٠ خرقاً بعملية تحليق للطيران التجسسي في أجواء مأرب والحديدة وعدد من المناطق.

ولفتت المصادر إلى أن من بين الخروقات استمرار استحداث التحصينات القتالية في مأرب ومحاور أُخرى، في تأكيد على نية العدوان بالعودة للتصعيد بعد تحقيقه أهدافه من وراء الهُدنة وترتيب أوراقه.

وأشَارَت المصادر إلى قصف مباشر بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في عدد من المحافظات والمحاور القتالية، فضلاً عن قصف على المناطق والأعيان المدنية والسكنية، في ظل استمرار جرائم خروقات العدوان ومرتزِقته.

وفي سياق متصل، ما يزال تحالف العدوان يحتجز سفينتين نفطيتين بعد اقتيادهما إلى قبالة جيزان ومنعهما من الوصول إلى ميناء الحديدة، رغم حصولهما على التراخيص الأممية وإجرائها لكل الإجراءات اللازمة التي فرضتها الأمم المتحدة وتحالف العدوان، ومع ذلك ما يزال العجز الأممي في هذا الملف سيد الموقف، في صورة تؤكّد تواطؤ المنظمة الأممية مع كُلّ أعمال العدوان والحصار.

ويشكل الضعف الأممي في هذا الجانب أحد أبرز العوائق التي تقف أمام أية عملية سلام حقيقية وجادة، حَيثُ ما يزال تحالف العدوان يستند على الغطاء الأممي في كُلّ خروقاته وانتهاكاته وتنصلاته عن تنفيذ التزاماته.

وفي السياق، ما يزال اتّفاق الحديدة هو الآخر يتعرض للانتهاكات رغم مرور قرابة ٤ أعوام على تنفيذه، وَأَيْضاً رغم تواجد البعثات الأممية بشكل مُستمرّ في الحديدة والمناطق المشمولة بالاتّفاق، وهو ما يظهر الجانب الأبرز من جوانب الدور الأممي المشكوك فيه.

ودعت صنعاء الأمم المتحدة إلى الوقوف بحزم أمام الأوضاع الراهنة، وبذل الجهود في سبيل تنفيذ اتّفاقات السلام الموقعة، واعتبار ذلك مدخلاً أولياً نحو السلام.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية هشام شرف، أمس، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة «أونمها» رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار بالحديدة اللواء مايكل بيري.

وفي اللقاء، أكّد الوزير شرف أهميّة الالتزام بتنفيذ اتّفاق ستوكهولم، مبينًا أن دول العدوان ومرتزِقتها ما يزالون يستهدفون المدنيين بمحافظة الحديدة.

واعتبر الهُدنة الثالثة التي تم التمديدُ لها مؤخّراً فرصةً سانحة لتنفيذ العديد من إجراءات بناء الثقة؛ باعتبَارها خطوة ضرورية للدخول في أية تسوية لتحقيق السلام وتحييد الاقتصاد. وأشَارَ إلى أهميّة وقف التلاعب بالعملة الوطنية وضمان دخول سفن المشتقات النفطية والغاز المنزلي والمواد الغذائية والبضائع التجارية بمختلف أشكالها وصرف مرتبات كافة موظفي الدولة وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي لأكثر من وجهة ووضع جدول رحلات منتظمة.

وشدّد الوزير شرف على أهميّة وضع ترتيبات عاجلة ومناسبة لاعتماد المبالغ المطلوبة للإيفاء بدفع مرتبات الموظفين من العوائد المتاحة لكل الأطراف، مؤكّداً أن السعوديّة والإمارات كانتا سبباً رئيسياً لما حدث من إرباكات ونقل لوظائف البنك المركزي اليمني وعليهما دعم تلك الترتيبات الخَاصَّة بدفع المرتبات.

ولفت إلى حرص السياسي الأعلى على تقديم التسهيلات والدعم لفريق وبعثة إعادة الانتشار بالحديدة والاستمرار في التنسيق والتشاور، لما من شأنه إنجاح مهامهم وتنفيذ برامجهم.

ومن خلال حديث رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة «أونمها»، بقوله: إن «لجنة تنسيق إعادة الانتشار تستمر في عملها بالشكل المطلوب»، على الرغم من الضعف الذي يخيم على الموقف الأممي الهزيل، فَإنَّ المؤشرات تؤول إلى اقتناع الوسيط الأممي بدوره الراهن -الذي لم يخرج بنتيجة- وعزوفه عن بذل أي جهود أُخرى في مسار السلام الحقيقي الجاد والمسؤول، وهو ما يجعل الطريق ضيقة أمام أي عجلة سلام قادمة.

وبهذه الحصيلة فَإنَّ كفة التصعيد القادم تبدو أكثر تأثيراً، إن لم تكن قد حصرت الاحتمالات في الوصول إلى «اللا سلام»، وهو ما يستوجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تغيير الموقف الحالي لتفادي انفجار الأوضاع.

جزائية إب تحجزُ قضيةَ المتهم باختطاف وقتل «رباب بدير» إلى جلسة الأربعاء للنطق بالحكم

المسيرة : إب

عقدت المحكمةُ الجزائيةُ بمحافظة إب، أمس الأحد، جلستَها العاشرةَ لمحاكمة المتهم زيد الرياشي باختطاف وقتل شهيدة الكرامة والشرف رباب بدير.

وأقرت المحكمةُ في الجلسة العلنية التي عقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي عبد العالم أمير الحمودي وبحضور وكيل النيابة الجزائية فهد علي الصيادي، حجزَ القضية إلى جلسة يوم الأربعاء القادم للنطق بالحكم؛ باعتبَارها قضية رأي عام لا تحتمل التأجيل. وكانت المحكمةُ قد استمعت في جلستها بحضور فريق من محامي الادِّعَاء الموكلين من أولياء دم المجني عليها شهيدة الكرامة والشرف وَمحامي الدفاع عن المتهم الرياشي زيد حجيرة الملقب بالرياشي إلى ما تقدم به محامي أولياء الدم ومحامي المتهم زيد الرياشي ورد النيابة العامة في الجلسة المعلنة القاضي بإنزال أقصى العقوبات على القاتل زيد الرياشي جزاءً لما ارتكبه من جرم هدّد السكينة العامة وحتى يكون عبرةً لأصحاب النفوس الدنيئة والخبيثة.

في ظل استمرار العدوان والأمم المتحدة في منع دخول الأجهزة والمعدات اللازمة:

عنقوديات العدوان وألغامه تسقط ثلاثة أطفال كضحايا جدد في ظل سريان الهُدنة

المسيرة : متابعات

تواصلُ القنابلُ العنقودية والألغامُ والمتفجراتُ التي خلّفها تحالُفُ العدوان وأدواتُه، حَصْدَ الأبرياء والأطفال، في ظل سريان الهُدنة، ليؤكّدَ تحالُفُ العدوان أن توقف طيرانه عن قصف الأبرياء لا يعني توقفه عن ارتكاب الجرائم، حَيثُ زرع مناطق شاسعة بآلات الموت والدمار.

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أن طفلين أُصيبا بجروح متفاوتة جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

ولفت المركز إلى إصابة طفل بجروح بليغة جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في مديرية غمر الحدودية بمحافظة صعدة.

وأكّد المركز أنه خلال سريان الهُدنة سجل سقوط أعداد كبيرة من الضحايا وبشكل كبير بينما ما يسمى خلية الإجلاء والعمليات الإنسانية التابعة لتحالف العدوان تمنع الأمم المتحدة من شراء الأجهزة لتطهير القنابل العنقودية والألغام في اليمن، وهو ما يشير إلى مشاركة أممية أُخرى بجانب تحالف العدوان وغطرسته وجرائمه.

خلال إحيائهم للذكرى السنوية لاستشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

اليمنيون: نستمد من ثورة الحسين معانيَ التضحية والفداء في سبيل اللّه ونصرة المستضعفين ومحاربة المستكبرين

المسيرة : متابعات

يواصل اليمنيون إحياءَ الذكرى السنوية لاستشهاد سبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله- الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، لليوم الثامن على التوالي، ففي محافظة ذمار نظمت فروع الهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة للأوقاف والإرشاد وشؤون الحج والعمرة والتربية والتعليم، والتعليم الفني فعالية خطابية، أكّدت فيها على أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر، من سيرة الإمام الحسين، وإحياء روحية الجهاد والاستشهاد والتضحية والفداء في سبيل الله ونصرة الحق ومواجهة قوى الظلم والطغيان.

وفي الفعالية، أشار مدير مكتب هيئة الأوقاف عبدالله الجرموزي، إلى أن استشهاد الإمام الحسين مثل خسارة عظيمة للأُمَّة الإسلامية، لافتاً إلى أن ما تعانيه الأُمَّة من تحديات ناتج عن البعد عن الدين والثقافة القرآنية.

من جانبه، أشار مدير مكتب الإرشاد عبدالله اللاحجي، إلى أن الحديث عن كربلاء يمكن ربطه بما يجري في هذا العصر من أحداث وظلم وجور من قبل قوى الهيمنة والاستكبار، معتبرًا ما يتعرض له اليمن من عدوان وحصار امتداداً للطغيان اليزيدي، موضحًا بأن الإمام الحسين لم يستطع السكوت عن ظلم حكام الجور، وهدف بخروجه إلى إصلاح واقع الأُمَّة، ورفع الظلم عنها، وإعادتها إلى المسار الصحيح.

بدوره، أشار مدير التوعية بمكتب هيئة الزكاة هاشم المتوكل، إلى أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر من ذكرى عاشوراء في إحياء روحية الجهاد والشهادة والصبر واستشعار قيم التضحية؛ من أجلِ الحق والوقوف في وجه الظلم ورفض الوصاية وولاية العملاء والظالمين.

فعاليات متعددة في تعز

وفي محافظة تعز، أحيا أبناء مديريات صبر الموادم والمسراخ وماوية وحيفان وخدير وسامع ذكرى عاشوراء بعدد من الوقفات والفعاليات الخطابية والثقافية.

وفي الفعاليات التي حملت عنوان «هيهات منا الذلة»، أكّد المشاركون التمسك بنهج الإمام الحسين والسير على دربه في نصرة المستضعفين ومواجهة قوى الظلم والطغيان. وأشاروا إلى ما يتعرض له اليمن من عدوان منذ سنوات، معتبرين مظلومية اليمن امتداداً لمظلومية الحسين، ما يتطلب تمسك الشعب اليمني بالنهج المحمدي والعلوي والحسيني.

وجدد المشاركون بالفعاليات في كلمات لهم، العهد بالسير على درب الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والشهداء في الذود عن حياض الوطن، مشيرين إلى أن ثورة الحسين تمثل ثورة للعزة والكرامة ونبراساً لكافة الثورات التي تنادي بالعدالة والحرية.

وأوضحوا أن ثورة الحسين وشخصيته كانت وما تزال تمثل أُنموذجاً لأحرار العالم يستوحون منها مبادئ الحرية والتضحية في مقارعة الظالمين والطغاة من تحالف العدوان.

طوق صنعاء يلتف لتجديد الولاء

وفي محافظة صنعاء، نُظمت في مديريات جحانة والحيمة الداخلية وسنحان وبني مطر، فعاليات ثقافية بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام المظلوم أبي عبدالله الحسين.

وفي الفعالية التي نظمها أبناء مديرية حجانة، بحضور وكيل وزارة الإرشاد الشيخ صالح الخولاني، ألقيت العديد من الكلمات التي تناولت سيرة الإمام الحسين وجهاده في سبيل الله ونصرة المستضعفين، والتضحيات التي قدمها في سبيل إصلاح الأُمَّة، مشيرة إلى أن إباء وشجاعة الإمام الحسين في مواجهته للطغيان تتجسد اليوم في صمود وثبات الشعب اليمني ومواجهته لتحالف قوى العدوان.

وأكّدت الكلمات على أهميّة إحياء المناسبة، في ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد، وتجسيد قيم وإباء وشجاعة الإمام الحسين في مواجهة قوى الظلم والطغيان، مستعرضة النماذج والمواقف التي سطرها الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وحثت على أهميّة الاستفادة من دروس وعظات المدرسة الحسينية والسير على درب أعلام الأُمَّة في تصحيح واقعها، مؤكّدة تمسك الشعب اليمني بنهج النبوة والاقتداء بآل البيت، والمضي على درب وخطى الحسين في مواجهة قوى الظلم والطغيان.

من جانبهم، أشار أبناء مديريات جحانة والحيمة الداخلية وبني مطر وسنحان في فعاليات منفصلة، على أهميّة المناسبة في التزود من مدرسة الحسين والمبادئ والقيم التي جسدها -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في ثورة ضد قوى الظلم والطغيان، مؤكّدين تمسكهم بنهج ومبادئ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، والسير على دربه، ومواصلة الكفاح والنضال ومواجهة تحالف قوى العدوان حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

صعدة الثورة تتوقد

على خط موازٍ، نظمت إدارة أمن محافظة صعدة، أمس السبت، فعالية ثقافية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وفي الفعالية التي حضرها محافظ المحافظة، محمد جابر عوض، وأمين عام المجلس المحلي بالمحافظة محمد العماد وعدد من مدراء المكتب التنفيذي، أشار المحافظ إلى أن الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- خرج خروجاً مشرفاً لرفع راية الإسلام، وأشهر سيفه ضد الطغاة.

ولفت إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من تضحيات الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بخروجه في وجه الطغاة.. مُشيراً إلى أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- والسير على نهجه.

من جانبه، أكّد عضو رابطة علماء اليمن العلامة أحمد الهادي، في كلمة ألقاها خلال الفعالية، على أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر واستذكار جهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وإحياء روحية الجهاد في الأُمَّة.

وأشَارَ إلى أن جريمة كربلاء جريمة منظمة ذات خيوط أجنبية خارجية تستهدفُ الإسلامَ بكله ومجتمعَه حتى الساكتين الخانعين الخاضعين الذين يظنون أنفسهم محايدين حال استهداف الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كانوا هم المستهدفين وصار المجتمع كله مستهدف.

ولفت العلامةُ الهادي إلى أن الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أعلن موقفَه الصريح حينما قال: «إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، وإنما خرجت لإصلاح أُمَّة جدي»، مؤكّداً حرص الإمام الحسين على هداية الأُمَّة، والتي استبسل وضحى؛ مِن أجلِ حمايتها وإصلاح واقعها.

من جهته، أشار مدير إدارة التدريب والتوجيه حسين سالم، إلى أهميّة أخذ الدروس والعبر من فاجعة كربلاء، مُشيراً إلى أنها امتداد للتفريط في ولاية الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حينما فرطت الأُمَّة في توجيهات الله وتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وآله سلم.

محطةٌ للتسلح في مواجهة الغطرسة

وفي سياق متصل، نظمت الهيئة العامة للأوقاف والهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني ومكتب الإرشاد وشؤون الحج والعمرة وجامعة دار العلوم الشرعية بمحافظة الحديدة فعالية خطابية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي، تحت شعار «مظلومية وانتصار».

وفي الفعالية، أشار محافظ الحديدة محمد عياش قحيم ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعِبر من سيرة الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- وتضحيته في سبيل الدفاع عن الحق ونصرة المستضعفين.

وأكّدا أن ثورة الإمام الحسين هي أعظم ثورة في وجه الطغيان والاستكبار ومدرسة في العطاء، وتكمن أهميتها في الاقتداء بالإمام الحسين في مناهضة قوى الاستكبار والهيمنة الأمريكية الصهيونية على الأُمَّة العربية والإسلامية. وتطرقا إلى أهميّة إحياء روح التضحية ورفض الظلم والطغيان وزرع قيم الاستقامة في النفوس والاقتداء بالحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قولاً وعملاً.

من جانبه، أشار مدير مكتب هيئة الأوقاف فيصل الهطفي، إلى أن الإمام الحسين كان ينشد السلام في كُلّ حياته ومواقفه، وثورته، وجهاده حتى استشهاده، مؤكّداً أن الاحتفال بهذه المناسبة فرصة لاستشعار وتحمل المسؤولية في مواجهة العدوان من خلال رفد الجبهات بالمال والرجال، واستمرار الثبات والصمود في مواجهة قوى العدوان والمحتلّين.

وتطرق إلى حادثة كربلاء وبشاعة الجريمة بحق الإمام الحسين وآل بيته وقتلهم للأطفال وسبي النساء في صورة جسدت كُلّ معاني الحقد والكراهية لآل البيت.

بدوره، استعرض رئيس جامعة دار العلوم الشرعية الشيخ محمد محمد على مرعي، ما تعرض له آل بيت رسول الله -عليهم السلام- من تنكيل من قِبل أعداء الله ورسوله، مُشيراً إلى أن أبناء الشعب اليمني وهم يحتفلون بهذه الذكرى، يعيشون في مظلومية حقيقية تأتي امتداداً لمظلومية الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وشهدت عدد من المديريات والمحافظات، أمس الأحد، فعاليات متعددة، في حين تحتضن المحافظات الحرة اليوم مسيرات جماهيرية حاشدة في ذكرى عاشوراء.

أبناء ووجهاء محمية سعوان ببني حشيش يرفدون الجبهات بقافلة هي الخامسة من نوعها

المسيرة : صنعاء

قدّم أبناءُ محمية خربة سعوان بمديرية بني حشيش محافظة صنعاء، أمس الأحد، قافلة للمرابطين في الجبهات هي الخامسة من نوعها في أقل من شهر. وأشَارَ المشاركون إلى أن تسييرهم القافلة التي احتوت على كميات من خوخ محمية خربة سعوان المشهورة أجود أنواع العنب والخوخ، يأتي في إطار تعزيز صمود وثبات الشعب اليمني عامة، والمرابطين خَاصَّة، والتأكيد على ومواصلة دعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وأكّدوا أن دعم ورفد الجبهات بالقوافل الغذائية والمالية هو أقل واجب يمكن القيام به إزاء المرابطين وفاء وعرفانًا للبطولات والتضحيات التي يقدمونها في سبيل الله والدفاع عن سيادة الوطن وكرامة أبنائه.

وجدد المزارعون تأكيدَهم على الاستمرار في مواجهة قوى الظلم والطغيان المتمثلة في أمريكا وإسرائيل ومن تحالف معها، ومواصلة مسيرة الكفاح والنضال، ودعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر وطرد الغزاة المحتلّين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء ومحللون اقتصاديون وزراعيون لصحيفة «المسيرة»:

اليمن يمتلك مقومات زراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والحبوب

المسيرة : محمد صالح حاتم

يستوردُ اليمنُ أكثرَ من ثلاثة ملايين طن من القمح والدقيق سنوياً، بالإضافة إلى أكثر من ستمِئة ألف طن من الذرة الشامية، وهذه الكميات تكلف الدولة ما يزيد عن مليار دولار سنوياً، وقد تتزايد؛ بسَببِ ارتفاع أسعار الحبوب عالميًّا.

ومع اشتعال الحرب بين روسيا وأوكرانيا ارتفعت أسعار الحبوب عالميًّا بنسبة تصل إلى ١٠٠ %، وهو ما أثر على أسعارها في اليمن؛ كونها تستورد من هاتين الدولتين ما نسبته 34 % من احتياجاتها.

وأمام هذه الأزمة وجهت القيادة الثورية والسياسية بتكثيف الجهود والتوسع في زراعة القمح والحبوب في اليمن؛ بهَدفِ سد الفجوة من القمح والحبوب.

ويشير وكيل وزارة المالية الدكتور يحيى السقاف، إلى أن اليمن يستورد معظم احتياجاته من القمح والحبوب من الخارج وبما يعادل 90 %، مؤكّداً أن 30 % من هذه الكميات تأتي من أوكرانيا وروسيا، مُشيراً أن اندلاع الحرب بين هاتين الدولتين زاد من تأثير الوضع، حَيثُ ازدادت أسعار القمح والحبوب عالميًّا، وبنسب كبيرة.

ويؤكّد السقاف على ضرورة اتِّخاذ حكومة الإنقاذ إجراءات سريعة وعاجلة في تغطية العجز في فاتورة الاستيراد من مادة القمح والحبوب، التي كان يتم استيرادها من أوكرانيا وروسيا والبحث عن بدائل عاجلة لاستيرادها على المدى القصير، مشدّدًا على ضرورة تأمين هذه المواد الأَسَاسية من القمح والحبوب عبر إنتاجها محلياً وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها، مُشيراً لامتلاك اليمن مقومات كبيرة أَسَاسية يعتمد عليها في إنتاج القمح والحبوب.

ويشدّد وكيل وزارة المالية على ضرورة استغلال هذه المقومات عن طريق تسخير جميع الإمْكَانيات المادية والفنية التي لدى الجانب الرسمي والمساهمة المجتمعية، وبمشاركة القطاع الخاص والوصول إلى المراحل الأولى من تحقيق الاكتفاء الذاتي، مُشيراً إلى أن المقومات التي تمتلكها اليمن تتمثل في وجود مساحات شاسعة قابلة للزراعة تقدر بملايين الهكتارات، وكذا التنوع المناخي والجغرافي لليمن من سهول وأودية ومدرجات جبلية زراعية، وكذا الجانب البشري والذي يتوفر بشكل كبير ولديه خبرة زراعية كبيرة، ورأس المال وهو موجود لدى القطاع الخاص، بالإضافة إلى الموارد المائية والتي يجب حصادها بشكل جيد واستغلالها بطرق صحيحة وسليمة، واستخدام الأساليب الفنية الحديثة في الإنتاج.

ضرورة التخلص من الاستعمار الغذائي

من جانبه، يوضح رئيس الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي، عبدالله العلفي، أن اليمن يمتلك المقومات الأَسَاسية للاكتفاء الذاتي من الحبوب، فالأرض متوفرة بمساحات كبيرة، والخبرة متوفرة، مؤكّداً على ضرورة توحيد الجهود الرسمية والمجتمعية، ورسم خطط واضحة المعالم، مبينًا أن المعوق الوحيد هو توفر البذور بكميات كافية، لزراعة كامل المساحات الزراعية، مُشيراً إلى أن هناك جهودا كبيرة لتوفير هذه البذور، عن طريق المزارعين والجهات الزراعية.

ويؤكّد العلفي أن أزمة الغذاء الحالية قد تكون فرصة للعودة إلى زراعة الأرض بالحبوب والقمح، والتخلص من الاستعمار الغذائي الذي يفرضه علينا دول الاستكبار العالمي.

وفي السياق، يشير عميد كلية الزراعة والأغذية بجامعة إب الدكتور علي مياس، إلى أن محصول القمح والحبوب من أهم المحاصيل الغذائية في العالم ولا سيَّما في اليمن، مؤكّداً أن الشعب اليمني يعتمد عليه في غذائه اليومي، وأن القمح من أخطر الأسلحة التي تستخدمها قوى الاستكبار العالمي ضد الدول، مُشيراً إلى أن انعدام الأمن الغذائي في اليمن ومنطقة الشرق الأوسط يشكل تحديًا كَبيراً، حَيثُ أوضحت تقديرات الأمم المتحدة قبل جائحة كورونا إلى أن منطقة الشرق الأوسط فيها أكثر من 55 مليون نسمة يعانون من نقص التغذية من إجمالي سكانها 456.7 مليون نسمة، وَحصة اليمن من إجمالي انعدام الأمن الغذائي الحاد في العالم هي 24 مليون نسمة عام 2020، مؤكّداً أنها نسبة مرتفعة للغاية تشكل نسبة 83 % من إجمالي السكان ويحتاج نسبة 16.2 مليون شخص إلى مساعدات غذائية طارئة وهذا ناتج عن العدوان.

ويوضح أن أهميّة زراعة القمح والحبوب في بلادنا لسد الفجوة الغذائية الكبيرة وتأثيره في الاقتصاد القومي، وأن بلادنا في العقود الماضية كانت تعتمد على استيراد القمح والحبوب من الخارج بكميات كبيرة، مما أَدَّى إلى الخضوع والتبعية.

ويشدّد عميد كلية الزراعة على التوجّه لزراعة محصول القمح والحبوب، حَيثُ إنها مادة استراتيجية والطريق الوحيد للاستقلال السياسي والهيمنة، مُشيراً أن اليمن تمتلك المقومات الرئيسية لزراعة محصول القمح والحبوب، من خصوبة التربة ذات قوام متوسط جيدة الصرف خالية من الحموضة، ووجود البيئة المناسبة درجة حرارة 20-22 درجة مئوية.

ويقول الدكتور علي مياس: «يتوجب علينا الاستشعار بالمسؤولية حيال هذا الوضع، إذ يتعين علينا أن نتصدى للتحديات الهيكلية التي تضع العراقيل أمام الجهود الرامية من قبل اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والمخلصين لوطنهم لتنفيذ توجيهات السيد القائد الرباني المجاهد علم الهدى لتوفير الغذاء لسد الفجوة الغذائية والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي النباتي والحيواني، لافتاً إلى أن هناك عدةَ تحديات منها التزايد السكاني والذي لا تواكبه زيادة في الرقعة الزراعية وكذا التحديات الأُخرى البيئية وانخفاض منسوب المياه؛ بسَببِ الاستنزاف المفرط لمحاصيل غير استراتيجية وكذا نمو المناطق الحضرية على حساب الأراضي الزراعية، وانعدام الوعي الزراعي والاعتماد على استيراد محصول القمح والحبوب من الخارج، مؤكّداً أن بلادنا يمكنها استعادة دورها الريادي في الاكتفاء الذاتي من محصول الحبوب والقمح والاحتياجات الغذائية الأُخرى من خلال زيادة الرقعة الزراعية والتي تتمثل في استصلاح الأراضي، وتشجيع الاستثمار الزراعي في مجال الحبوب، بالإضافة إلى توعية المزارعين بأهميّة محصول القمح والحبوب اقتصاديًّا، وَالاهتمام بالتعليم الزراعي وجودة مخرجاته وكذا الاهتمام بالبحوث الزراعية وتشجيع الالتحاق بالتعليم الزراعي والتشجيع على الاعتماد على الموارد الطبيعية، وَتوفير التقنيات الزراعية الحديثة وتحفيز المزارعين على استخدامها.

ويشير عميد كلية الزراعة والأغذية بجامعة إب إلى أن الله -سبحانه وتعالى- وصف أرض بلادنا في محكم كتابه العزيز أرض الجنتين والبلدة الطيبة، وأطلق عليها في كتب التاريخ اليمن السعيد إضافة إلى أن الله منّ على يمن الإيمَان والحكمة بقيادة ربانية منهجها هدى الله وتنوع مناخي وهطول مطري وأرض خصبة وشعب عزيز كريم يأبى الاستبداد والظلم والهيمنة، مؤكّداً أن التوكل على الله إلى ما يصبو إليه السيد القائد في توجّهاته الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من المنتجات النباتية والحيوانية.

وخير شاهد على الواقع العملي ما قامت به اللجنة الزراعية والسمكية العليا ممثلة بالمجاهد السيد إبراهيم الماني ومؤسّسة بنيان ووزارة الزراعة، من نجاح كبير في تحقيق الأمن الغذائي النباتي والحيواني بنسبة 20-30 % من احتياجات شعبنا العظيم الغذائية النباتية والحيوانية في وطننا الحبيب وطن العزة والشموخ والانتصارات والكرم.

ويؤكّد مدير مشروع البذور المحلية عضو اللجنة الزراعية والسمكية العليا الدكتور مطهر الخيشني، أن اليمن يمتلك المقومات الزراعية اللازمة لإنتاج الحبوب والبقوليات وخُصُوصاً القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها، مُشيراً إلى أن اليمن لديها أرض زراعية خصبة بمساحات كافية لإنتاج 3 ملايين طن من القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويوضح الخيشني أن مساحة الأرض الزراعية اللازمة لإنتاج هذه الكمية هي ما بين 600 إلى 750 ألف هكتار، مُشيراً أن هذه المساحة موجودة في الجوف وتحتاج معظمها إلى استصلاح وحفر الآبار وتجهيز الأرض بشبكات الري الحديثة وبناء السدود والحواجز المائية والقنوات التحويلية، منوِّهًا إلى أن الوصول لإنتاج 3 ملايين طن من القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي سيكون على مراحل وسنوات وذلك باستصلاح خمسين ألف هكتار في كُلّ مرحلة وتجهيزها بالآبار وشبكات الري الحديثة والتوسع في استصلاح الأراضي في الجوف والسهل التهامي والقيعان في إب وذمار وعمران.

وبيّن أن توفير البذور كذلك سيتم توفيرها بالكميات المطلوبة لكل مرحلة وذلك بإكثارها في مساحات تناسب الاحتياج لكل مرحلة، مُشيراً إلى أن هذا العام شهد توسعاً في زراعة القمح في المحافظات في الموسم الشتوي وكذلك الآن في الموسم الخريفي في المناطق الوسطى والشمالية، وكذلك تم التوسع في زراعة الذرة الشامية والسمسم والدخن في الموسم الصيفي في الجوف.

ثورة الحسين لم تُهزم ولم تَنتهِ بعد غروب شمس ذلك اليوم فهي مُستمرّة في وجه يزيد وأشباه يزيد إلى يومنا هذا

مظلومية اليمن وفلسطين..

العيش في كربلاء العصر

المسيرة : أحمد داوود

تحضُرُ كربلاءُ اليوم بكل مآسيها وآلامها وقسوتها وغربتها، في مشهد تتكرّر أحداث الأمس في اليوم، ويتشابه الطغاة والفاسدون في عصر يزيد الأموي مع هذا العصر الصهيوسعوديّ، كما يستلهم الأحرار الدروس والعبر من الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في عدم خضوعه واستسلامه وانحنائه للطغاة.

وتذكُرُ كُتُبُ التاريخ أن الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- واجه الكثيرَ من المتاعب والتحديات، حتى من أقرب الناس إليه، فمع اشتداد مطالبة الطاغية يزيد للحسين بالبيعة، قال البعض منهم: «إن هي إلا كلمة قلها واسترح»، لكن القائد الشجاع الحر -كما ورد في رواية لعبد الرحمن الشرقاوي بمسرحية بعنوان «الحسين شهيداً» قال لهم: «ما شرف الرجل سوى كلمة».

ثم قال لهم: أتدرون ما معنى الكلمة؟
مفتاح الجنة في كلمة.
دخول النار على كلمة.
وقضاء الله هو الكلمة.
الكلمة نور.
وبعض الكلمات قبور.
الكلمة فرقان بين نبي وبغي.
بالكلمة تنكشف الغمة.
الكلمة نور.
إن الكلمة مسئولية.
إن الرجل هو الكلمة.

وتثبت كُلّ الوقائع أن الأحرار حين ينطلقون في مقارعة الباطل، لا يعرفون معنى للخوف، ولا للهزيمة، وأنهم حين يتحَرّكون، حتى لو كانت إمْكَانياتهم محدودة، يثقفون بأن الله سينصرهم، وأن دماءهم الزكية، ستثمر نصراً ولو بعد حين، وهذا ما كان يؤمن به الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بعكس أُولئك الخانعين، الذين كانوا يفضّلون عدمَ مواجهة الطاغون حتى لا يدركهم الموت أَو الأسر، معتقدين أن الخنوع والاستسلام للحكام الطاغية سيجنبهم المحن والشقاء، ولهذا فقد واجه كُلُّ الخانعين والمحايدين مصيراً عنيفاً بعد استشهادِ الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لدرجة أن البعض تمنَّى لو كان مع الحسين وقاتل واستشهد في أرض المعركة.

وعلى امتداد القرون، يدون التاريخ في صفحات محدودة، سير الأبطال الأحرار الذين تصدوا للطغاة والمجرمين، والذين كانوا امتداداً لثورة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كالإمام زيد بن علي، والهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، وغيرهم الكثيرون، وُصُولاً إلى زماننا هذا، إذ نعيش فيه مظلومية الحسين ووحشية اليزيد.

وتتكرّر التجارب والوقائع، فالشعب اليمني يواجه وعلى مدى ما يقارب ٨ سنوات عدواناً أمريكياً صهيونياً غاشماً، لا يعرف الرأفة ولا الرحمة؛ ولذا فقد قتل الأطفال والنساء، ودمّر المنازل على رؤوس الأبرياء، وارتكب آلاف المجازر، وهدم المساجد، والأسواق، والطرقات، والمستشفيات، والمدن التاريخية، وغيرها، في ظل صمت عربي وإسلامي مطبق، باستثناء عددٍ قليلٍ من أحرار الأُمَّة؛ ولهذا فَإنَّ الشعبَ اليمني عاش ولا يزال يعيش مأساة كربلاء، وغربة كربلاء، ومظلومية الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، لكنه بكل عزة وإباء وشجاعة لا نظير لها يواجه الطغيان اليزيدي المتمثل في أمريكا وإسرائيل والنظامين السعوديّ والإماراتي.

وأمام هذه المأساة، نجد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يقول في إحدى خطاباته: «إن الشعب اليمني يعيش في كُلّ يوم وعلى مدى الساعات كربلاء متواصلة، كربلاء العصر هي التي تجري الآن في اليمن بكل ما للكلمة من معنى؛ لأَنَّك في معركة اليمن عند هذا الشعب المظلوم ستجد مظلومية كربلاء وغربة كربلاء وحصار كربلاء وعطش كربلاء وحصار

←

العالم لكربلاء وتخلي الأُمَّة عن كربلاء، وهذا هو الذي يجري اليوم في اليمن».

ويضيف نصر الله: «المشهد الآخر من كربلاء الصلابة، والشهامة، والشجاعة، والبطولة، والصبر، والثبات، أَيْضاً تجده في اليمن، نحن في يوم الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- نرى أنه من أوجب الواجبات على الشعوب العربية والإسلامية وعلى كُلّ عربي ومسلم وعلى كُلّ إنسان شريف وحر في هذا العالم أن يخرج عن صمته إزاء هذه المجزرة البشعة اليومية التي تنفّذُها قوى العدوان الأمريكي السعوديّ على الشعب اليمني، هذا الصمتُ يجب أن يُكسَرَ وهذا السكوت يجب أن ينتهيَ، ويجب أن يتحَرّك كُلّ العالم، وهذه المسؤولية مسؤولية إنسانية وأخلاقية ودينية واللهِ سيسأل الجميع عنها يوم القيامة؛ لأَنَّ هذا السكوت ولأن هذا الصمت يشجع هؤلاء المجرمين القتلة على مواصلة مجازرهم وعلى مواصلة توحشهم بحق الأطفال والنساء والمدنيين والبشر والحجر في هذا اليمن المظلوم وهذا اليمن العزيز والغريب».

جرحٌ واحد.. آلامٌ واحدة

وخلال السنوات السبع الماضية، كان اليمنيون يحيون ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بأسًى وألم، فلا يعرف مدى الجرح إلا من أُصيب به، ولذا فَإنَّ العدوانَ والحصارَ، والقتل والتشريد، والغربة التي يعيشها اليمنيون هي امتداد لمظلومية الإمام الحسين -سلام الله عليه-؛ ولهذا يزداد الصمود والثبات، وتزداد التضحية، فمن الحسين يستلهم اليمانيون الدروس والعبر، ويستلهمون الثبات والشجاعة والإقدام، ومقارعة الباطل، وعدم الخضوع والذل والاستسلام.

وهنا نجد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يؤكّد في معظم خطاباته العاشورائية أننا نعيش في واقعة امتداد لمظلومية الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأن الشعب اليمني يعيشُ محنةَ كربلاء، حَيثُ يُقتل أبناؤه وأطفاله، لافتاً إلى أن الإمام الحسين تحَرّك عن وعي وعن قناعة خالصة وتحَرّك بحركة القرآن وبما يمليه عليه القرآن، وأن شعبنا اليمني الأبي ذنبُه الكبيرُ الذي يعاقب عليه هو الهُوِيَّةُ والانتماء والمبادئ والقيم والأخلاق، مؤكّداً أن الشعب اليمني اليوم يواجه الطغيانَ اليزيدي المتمثل في النظام السعوديّ والنظام الأمريكي»، ولهذا فَإنَّ هذا النظام المتوحش قد قتل الآلاف من اليمنيين واستباحونا بكل تكبر وطغيان ونحن نزداد قناعة بموقفنا وبضرورة التصدي لهم، كما يقول قائد الثورة.

ويواصل السيد القائد: «يتحَرّك السعوديّ بمعولٍ هدم: واحدٌ منهم لباس الدين وهو عبر النشاط الوهَّابية تحت رعاية أمريكا، والآخر محاولة إفساد النفسيات وانحلال وَانسلاخ عن الدين في أخلاقه»، مؤكّداً أن «الصادق لا يقبل أن يسكت أمام كُلّ هذا الطغيان».

ويرى الكاتب والمحلل السياسي زيد البعوة في مقال له بعنوان: «كربلاء الأمس وكربلاء اليوم» أن كربلاء ليست مُجَرّد معركة عادية فنحن نعيش اليوم وكل يوم كربلاء في مختلف الأمصار والدول العربية والإسلامية، معارك مُستمرّة بين الحق والباطل ومظلوميات كبيرة وانعدام للوعي في صفوف جنود الباطل كما حصل في الماضي يواجهون أهل الحق والوعي والبصيرة كما حصل في الماضي أَيْضاً فلا الحسين مات ولا ثورته انتهت ولا يزيد انتصر ولا طغيانه انتهى.

ويواصل: «يوم عاشوراء بالنسبة للمسلمين كألف سنة من الأيّام الأُخرى فيوم العاشر من محرم كان نقطة تحول حال بينها خذلان الناصر وطغيان المجرمين إلا أن ثورة الحسين لم تُهزم ولم تنتهِ بعد غروب شمس ذلك اليوم فهي مُستمرّة في وجه يزيد وأشباه يزيد إلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة وفي اليمن عاشوراء لكنها ليست مُجَرّد يوم واحد فقط بل أكثر من سبع سنوات من العدوان السعوديّ الأمريكي على الشعب اليمني الذي أهلك الحرث والنسل وارتكب الجرائم وانتهك الحرمات وأوغل في الحصار والدمار وقتل الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى والمسافرين، وهو عدوانٌ سعوديّ أمريكي صهيوني عربي تحالف فيه كُلّ مجرمي وطواغيت العالم ضد الشعب اليمني وارتكبوا أبشع الجرائم قطعوا رؤوس النساء والأطفال والشيوخ وحتى المرضى والمكفوفين بل ذهبوا إلى استهداف المقابر والطرقات ودمّروا المنازل واستهدفوا الأسواق والمدارس والمساجد وفعلوا أكثر مما يتصوره إنسان بمعنى كلمة إنسان، حاصروا الشعب اليمني في لقمة عيشه وفي الأدوية والمستلزمات الطبية، ولو كان باستطاعتهم أن يحجبوا الشمس ويمنعوا الهواء لفعلوا ذلك».

ويؤكّد البعوة أن «عاشوراء اليمن تعانقُ عاشوراء كربلاء، فنرى الحسينَ وأصحابَه في مجزرة في سوق مستبا بحجة، أو في مدرسة أطفال بجمعة آل فاضل بصعدة، أو في مستشفى عبس بحجّة، أو في صالة العزاء الكبرى بصنعاء، فنتذكر الإمام الحسين وأصحابه، ونرى دماءنا تختلط بدمائهم، وإن اختلف الزمان والمكان والأعداء والأصحاب إلا أن الموقف واحد والأهداف واحدة، وهكذا كربلاء عاشوراء على مدار الساعة قصف ودمار وقتل وحصار ودماء ودموع، ولكن كربلاء اليوم في اليمن كانت مروعة جِدًّا أقدم فيها يزيد على استهداف المدنيين بالطائرات في الأسواق والطرقات والمساجد والمستشفيات والمدارس، واستعان يزيد بـ داعش والجنجويد وبلاك ووتر وأمريكا و»إسرائيل» وعدد كبير من دول النفاق والطغيان فصارت كربلاء يوميًّا في اليمن تختلط ألوان الدخان السوداء التي احترقت فيها خيام الحسين بدخان الغارات التي شنتها طائرات العدوان اليمن واختلط الدم بالدم والمظلومية بالمظلومية والذكرى بالذكرى».

غزة.. وجعٌ كربلائي

وإذ كان الشعبُ اليمني يعيشُ تفاصيلَ المعاناة والآلام لما يقارب ثماني سنوات، فَإنَّ فلسطين المحتلّة تعيش كُلّ يوم وقائع أكثر بؤساً وظلماً من عدو غاشم احتل الأرض وشرد الأهالي السكان، بتواطؤ وصمت عربي وإسلامي مخيف.

وتتجدد المأساة اليوم مع عدوان صهيوني جديد على قطاع غزة، حَيثُ يتزامن هذا التوحش الصهيوني مع ذكرى عاشوراء المؤلمة، لتؤكّدَ أن المظلومية واحدة، والتوحش واحد، فالموت يجتاح غزة المدينة الصامدة الصابرة، وليلها الطويل مليء المآسي، والناس تبحث عن ضياء الصبح، والخوف يغطي الدرب، ويجتاح النخيل، والناس أَيْضاً يعبرون فوق أشلاء الزهور، ودماؤهم في الدرب شلال يسيل، والأرض تمضغ حزنها وتنزف الجرح العميق.

ولهذا يقول الشاعر صباح الحكيم: هي غزة وكأنما هي كربلاء، نفس المجازر، والتدهور والبكاء.

ويضيف في أبيات تراجيدية محزنة قائلاً:

وكأنما في (الطف) صرختها تنادي الأبرياء
وا غزتاه وا غزتاه
وا غربتاااااه
طفل بريء فوق صدر الدرب يصرخ في الهواء
أماه قومي لا تنامي في العراء
الخوف يا أمي يطاردني كظلي في الأزقة وَالخواء
تتطاير الأشلاء في رحب الفضاءِ
فتعثر المسكين أعياه البكاء
وظلّ يبحث في السؤال
عيناهُ تسأل وَالمواجع حوله تمحو الضياء
وعواصف الأحزان تطحن في المنازل وَالبشر
أين الجداول والمزارع وَالنهر؟
أين السماء؟؟؟
أين الزهر؟؟؟
أتموت غزة في سيوف الأشقياء؟؟؟
وتغيب في ليلِ البلاء؟؟
ونقول ها هو ذا القضاء؟؟
وا حسرتاه
وا أمتاه
وبدا يغالبه النعاسُ فمرّةً يبكي
وأحياناً يغيبُ مع العناء
ويعود من فزعٍ ليبكي حزنه القاسي لأحلام المساء
يتأوه المسكين.. ينظر للوراء
حتى تدهورَ في المتاعب وَانطوى صوت الرجاء
و كأنما عاد الجواب يحفهُ همس الرجاء
من بين أنغام السحاب
و مدامع الأطفال ... أصوات النساء
الأرض تبقى أرضنا
لا لن تموت وَلن تصير لغيرنا
رغم النوائب وَالقهر
ستظل غزة أرضنا
مهما جنى كف القدر
و تعود أرضي كالسناء
و يعود للطير الغناء
من صرخة الجرحى.. دماهم.. من كفوف الورد
من صمت الحجارةِ
سوف ينتشر النهار
من دمعة الأيتام من صبر الأرامل
سوف ينفجر القرار
من همسة الأطفال روح الطهر يزدهر المدار
هم كلما عاثوا بأزهار الخميلة
كلما داسوا على الأرض الجميلة
كلما زادوا دماراً وَانهيار
إلا وهذي الأرض تهفو لانتصار
إلا وهذي الأرض تهفو لانتصار.

ارفعوا رايةَ الحسين عاليًا وأحسنوا ذكراه

قادري عبدالله صروان

ارفعوا رايةَ الحسين عاليًا، وأحيوا ذكراه، وأطلقوا قصتَه ومظلوميته للناس فَإنَّ أكثرهم لا يعلمون بها أننا اليوم ونحن نحيي هذه الذكرى العظيمة نؤكّد لطغاة الأرض والمستكبرين مدى علاقتنا الوثيقة والحميمة مع إمامنا الحسين -سلام الله عليه-، والتي من خلالها نستلهم العديد من الدروس والعظة والعبر التي تصنعُ فينا روحَ الشجاعة والعزيمة والاستبسال في مواجهة الظالمين وتساعدُنا في مواجهة كُلّ تلك التحديات والتهديدات والصعوبات والمخاطر التي تحيط بنا اليوم كأمة محمدية وَيواجهها شعبُنا وأمتنا الإسلامية.

فها نحن اليوم نتعلمُ من مدرستنا الحسينية التي تتمثل بتضحياتٍ كبيرة ومتلاحمة وَبطولية قدمها الإمَام الحُسَين -سلام الله عليه- نتعلم منها كيف يكونُ الجهاد الحقيقي وما هو هذا الاستبسال الذي يجعلنا نتحلى دائماً ونحذو نهجَ هذه الشخصية العظيمة التي تجعل منا خيرَ أُمَّة تبذل أرواحها رخيصة في سبيلِ إعلاء كلمة الحق، ولنصرة المستضعفين ومواجهة الفاسدين، وقسم ظهر الطغاة وَالظالمين وكسر شوكة المستكبرين والوقوف لأُولئك الفاسدين بالمرصاد ومحاربة المتلاعبين بسفك دماء الأبرياء والآمنين.

إنها ثورة الإمَام الحُسَين ثور الحق ضد الباطل، وثورة البناء وَالإصلاح والعدل والمساواة.

فمن هذه الثورةُ الحسينية نتعلَّمُ حلاوة الصبر والإخلاص والتضحية والفداء محتسبين الاجر عند الله -عز وجل-.

إننا اليوم ونحن نحيي هذه الذكرى الحسينية العظيمة نمضي قُدُماً على النهج الحسيني والقرآني الذي يصنع منا خير أُمَّة ترفض الخضوع وَالذلة والاستعمار وترفض كُلّ أنواع الخنوع وَالضعف والهوان والركوع لغير الله -جل شأنه-، ومن هذا المنطلق الحسيني والمنهج الجهادي سنمضي على درب الحسين متمسكين بمشروعه القرآني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، رافعين راية الإسلام، نصرخ بصرخة التكبير بوجه طغاة الأرض، نرفع شعار النصر بكل عزة وشموخ، متمسكين بمنهج سيدنا وقائدنا الحسين بن علي حفيد الحبيب المصطفى -صلوات ربي وَسلامه عليهم أجمعين-.

ستظل ثورةُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- خالدةً لكل الأجيال، ممتدةً عبر الزمن لتتعلم منها الأُمَّة في كُلّ مراحلها كيف تعيش نفس المرحلة التي واجهها الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ضمن ذلك الخيار.

بأموال السعوديّة والإمارات تُذبح غزة

مرتضى الجرموزي

بأموال العرب المطبعة ومشيخاتها المنبطحة وبالنفط العربي ومشتقاته وبصمت الشعوب الخانعة يُعتدَى اليوم وعلى مدى أربعة وسبعين عاماً على إخوتنا في فلسطين من قبل الكيان الإسرائيلي اللقيط اللاهث نحو العظمة والتي حتماً وبعون الله ويقظة أحرار الأُمَّة ستسقط قبل مخاضها.

فمع كُلّ جريمة إسرائيلية ضد شعب وأرض ومقدسات فلسطين وغيرها من البلدان العربية والإسلامية الرافضة للهيمنة والاستكبار الصهيوني الأمريكي سنجد البصمة السعوديّة والإماراتية والمطبعة في كُلّ الاحداث المؤلمة التي تحصل في شعوب العالم بدموية.. سنجد السعوديّةَ والإمارات في تلك المذبحة أَو الجريمة والتي تؤكّد ضلوع النظامين السعوديّ والإماراتي في المشاركة المباشرة أَو غير المباشرة من خلال الدعم والتمويل بالمال وعبر الإعلام الذي يصور العدوّ الإسرائيلي مدافعاً عن نفسه بينما تُتهم حركات المقاومة في فلسطين وغيرها بالإرهاب وباختلاق المشاكل.

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المقاوم وعملية اغتيال القياديين تيسير الجعبري وخالد المنصور ليست وليدة ساعة وقوعها فقد سبق المخاضَ مشوارٌ طويلٌ وعمليات مراقبة واستخباراتية بتمويل سعوديّ إماراتي وبتسهيل وتواطؤ مصري بداخل القطاع نتج عنها ما رأيناه اليوم بحق إخوتنا في فلسطين وفي غزة ومقاومتها الباسلة التي أجادت في الرد على العربدة الصهيونية.

على المقاومة الفلسطينية في غزة والداخل الفلسطيني المحتلّ أن تتحدَ في الرؤية الدينية والوطنية وفي الأهداف قبل الصفوف وتوجّه للعدو اللقيط الضربات الموجعة عسكريًّا وأمنيًّا من خلال تعقب العملاء من يرفعون احداثيات المواقع العسكرية وتحَرّكات المجاهدين والضرب بيدٍ من حديد دونما رحمة لأي عميل مندس وخائن في الوسط الشعبي، وأن لا تعوّل على الأنظمة العربية التي بأموالها وتطبيعها تُقصف غزة وتُحتل فلسطين أراضيها ومقدساتها.

ونحن من يمن الإيمَان والحكمة سنكون إلى جانبكم مساندين بالمال وبالسلاح وبالدعاء وبالمجاهدين إن استدعت الظروف، وسنكون إلى جانبكم في السراء والضراء حتى نخلّص أمتنا وشعوبنا ومقدساتنا وأراضينا العربية والإسلامية من الاحتلال والتدنيس الصهيوني الأمريكي وسنطهّر الأرض من الخونة والمطبّعين من بأموالهم ونفطهم تُذبح غزة واليمن وسوريا ولبنان والعراق وتُعادى إيران في حين جعلوا من إسرائيل حمامة سلامة ووديعة الله في أرضه وإخوة لهم في الدين والمعتقد.

كربلاءُ.. الثورةُ والشهيد

فارس السخي

جاء الحسين حاملاً الثورة التي فجرها جده محمد بن عبد الله، وواصلها أبوه علي بن أبي طالب وأخوه الحسن، ولكن لم يكن لديه جيشاً ولا سلاحاً ولا ذهباً، وبالتالي لم يكن لديه أية قوة عسكرية أَو تنظيم. كانت المرحلة حساسة وتتطلب رجلاً تاريخيًّا يؤدي ذلك الدور القيادي، ويكون حارساً ومسؤولاً عن هذه الثورة الكبرى التي أطلقها محمد بن عبد الله، بعد أن قُوضت دعائمها تحت ضربات بني أمية وأعوانهم.

ترك الحسين مدينتَه، وخرج من بيته نافضاً يديه من الحياة، مختاراً الموت، حَيثُ كان لا يملك في مواجهة عدوه سوى هذا السلاح العظيم، وهو الموت، وبهذا السلاح واجه العدوّ وفضحه وأسقط أقنعته، وإن لم يكن في مقدوره قهر عدوه وهزيمته في ساحة القتال، ففي مقدوره، بالتضحية، أن يفضحه، فهو كإنسان أعزل وحيد ومدرك لمسؤوليته، لم يكن يملك سوى ذلك السلاح، تلك الموتة الحمراء، فحريته تضعه في موقع المسؤولية لمقاومة كُلّ أنواع الاضطهاد والإذلال والخنوع، ولما لم يكن لديه من سلاح سوى وجوده، فقد حمله على راحتيه وبرز به إلى مقتله.

لقد كان الإيمَان الذي يتعرض للانهيار ومصير الناس الذين وقعوا أسرى ظلم واضطهاد كما كان يحصل في الجاهلية، وأُولئك الذين يطمحون إلى الحرية والعدل، هؤلاء كلهم كانوا ينظرون ماذا سيصنعه البطل! أما هذا البطل الذي كان وحيداً أعزلاً بلا سلاح، فقد ظهر ببطولة نادرة حين جاء بكيانه ووجوده وحياته، وجاء بأهل بيته وأعز الناس على قلبه، ليشهد ويشهدهم أنه أَدَّى ما عليه في عصر كان الحق فيه كما الحسين بلا سلاح ولا دفاع، صارخاً في وجه التاريخ: «اشهدوا فَإنِّي لا أقدر على أكثر مما فعلت».

وعلى هذا تلقى دم طفله الذبيح بيده فرفعه إلى السماء قائلاً: «انظُرْ واشهدْ وتقبَّلْ هذا القربان».

وفي عصر كهذا فَإنَّ موت رجل يكون ضماناً لحياة أُمَّة وأَسَاساً لبقاء عقيدة، وتكون شهادته إثباتاً لجريمة كبرى، وهتكاً لأقنعة الخداع والزيف، ولأقنعة الظلم والقسوة الحاكمة، وإدانة لسحق القيم ومحوها من الأذهان، بل إنه احتجاج أحمر على التحكم الأسود، وصرخة غضب في صمت قطع الحناجر.

إن الشهادة هي الأمر الذي يتغلغل في أعماق التاريخ لتكون قُدوة لمن يأتي ويريد أن يكون، وهي إدانة للعصور المظلمة التي تمضي بصمت في أطلال مقبرة سوداء صامتة، فعلى أطلال الأزمان، يفيق بقايا إنسان، ليروي ما تبقى من حكايته، بلفظ آخر الأنفاس.

ولقد كان الحسين يعي أهميّة هذه الرسالة التي وضعها مصير الإنسان على عاتقه، لذلك بادر بالخروج من مكة إلى مصرعه، وهو يعلم أن التاريخ ينتظره وينظر إليه، وأن ذاك الزمن الذي يعود إلى الوراء على أيدي المفسدين، كان يتطلع إليه ليتقدم إلى الأمام، وأن الناس المستسلمون للأسر بلا مقاومة، كانوا في حاجة ماسة إلى نهوضه وصرخته، وأن رسالة الله التي وقعت في أيدي الشياطين من جديد، تريد منه أن يشهد على هذه الجريمة بموته، وذلك ما قصده حين قال: «شاء الله أن يراني قتيلاً».

لذا فالشهادة عمل مفاجئ يحدث تحولاً ربانياً في الجانب الحقير والمنحط من الإنسان، إثر عملية توهج واحتراق في نار العشق والإيمَان، ليصبح ذلك الإنسان طاقة نورانية إلهية محضة، فمن هنا كان الشهيد لا يغسل ولا يكفن ولا يحاسب يوم القيامة؛ لأَنَّ ذنوبه كانت قبل الشهادة، وهو ضحى بنفسه قبل أن يموت وحضر الآن.

فالشهادة تعني الحضور، والإبصار، والإخبار، والشهود، والصدق، والأمانة، والوعي للشخص الذي تتطلع إليه العيون. وهي تعني أخيرًا «القُدوة والنموذج». فالشهادة في قاموسنا ليست حادثاً دامياً منغصاً، وفي معارفنا ليست موتاً يفرضه العدوّ على المجاهد، بل إنها اختيارٍ واعٍ يقدم عليه المجاهد بكل طواعيةٍ ووعيٍ وإدراك، ويختاره بدافعٍ ذاتي. ثم أن الشهادة تختلف في نظرنا كمسلمين عما هي عليه في تاريخ الأمم من أنها مصير محتوم بالموت للبطل تراجيدياً، فهي ليست وسيلة بل مقصد، إنها أصالة وتكامل وسمو، إنها مسؤولية كبرى وصعود من أقصر الطرق إلى معارج الإنسانية، إنها ذروة سنام العطاء والكمال الإنساني، ودعوة لكل الأجيال في كُلّ العصور لانتزاع الحياة قبل فقدانها.

فلقد تعلمنا من الحسين كيف نحيا إن أردنا البقاء، وكيف نموت إن لم نقدر على الحياة، وذلك بتوثيق شهادته في محكمة التاريخ، وهي شهادة عُمدت بالدم لا بالكلمة، لقد شهد بأن نظاماً واحداً يحكم تاريخ البشرية ويتحكم به، نظام سخر السياسة والاقتصاد والدين والفن والفكر والفلسفة والأخلاق والذوق والبشرية، ليصنع من ذلك كله قواعد لدولة الظلم والجور والجريمة، مضحياً بالإنسان على مذبح مطامعه، متحكماً بهذا الإنسان وقيمه، يحكم التاريخ بالقسر، جلاد راحت ضحيته آمال الأجيال، وانطفأت في ظله أماني الأمم، وتلونت تحت سياطه جنوب النساء، ونكست لجوره هامات الرجال، فمن أجل أن يرضي رغباته ويعمر حياته، أباد وأجاع واستعبد رجالاً ونساءً، وشيوخاً وأطفالاً، متجرداً من كُلّ قيمة وعرف بشري.

نظام أسود كهذا النظام كان يجب أن ينهار، ولا بد له أن ينهار، ولهذا أتينا وأكملنا المسير على الخط الرسالي الجهادي، فإنا نحن وعد الله، وإنا وعد الآخرة.

كربلاءُ النهاية والبداية

محمود المغربي

بعد الانقلاب الأموي على الدولة والدين المحمدي وبعد القضاء على كُلّ من لا يزال يتمسك بالإسلام المحمدي ويدين بالولاء لأمير المؤمنين الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وآل البيت وكل من يرفض الانقلاب والانحراف الأموي ذهب بني أمية إلى شراء الولاءات القبلية والدينية والعسكرية بأموال الدولة المغتصبة، وتطويع وتحريف الدين لخدمة أهداف دولة بني أمية وحكامها ولبسط نفوذها وتقوية شوكتها.

وزاد الأمرُ سوءًا بعد توريث الحكم والسلطة للحدث يزيد بن معاوية الذي أجمع كُلّ فقهاء ومذاهب الأُمَّة على تفسيق وتكفير ذلك الصبي، حتى أُولئك المتشدّدون في محبة بني أمية.

لقد واصل يزيد مسلسل التحريف والانحراف وطمس للإسلام المحمدي لكن بوتيرة أكبر وأسرع ودون أن يلجأ إلى مكر ودهاء معاوية ودون الاكتراث لأحد، يدفعه حقد كبير وقديم متوارث على الإسلام ومن جاء به محمد رسول الله -صلى الله عليه وله وسلم- وآل البيت -عليهم السلام-.

ولم يكن أمام الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الذي وقف يشاهد هذا الانحراف والتحريف الخطير في مسار الأُمَّة والدين والفساد والظلم والهدم الممنهج للإسلام إلا التحَرّك بما لديه من إمْكَانيات بسيطة لمواجهة ذلك.

وقد كان يدرك -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن أية مواجهة تقليدية لسلطة بهذا الحجم لن يكون له أي أثر ولن يفلح وعليه أن يلجأ إلى طريقة جديدة تحدث صدمة هائلة تنعش الأُمَّة التي دخلت في حالة من الموت السريري يشبه حال الأُمَّة الإسلامية والعربية في الوقت الراهن.

وكان الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يعرف الطريقة التي يمكن بها إحداث هذه الصدمة ويعلم ثمن ذلك ويعلم أن دمائه الطاهرة لن تكون كافية على الرغم من عظمة وطهارة وقيمة دمائه الشريفة في مواجهة سيف البغي والظلم والفساد والانحراف، وأن عليه تقديم الكثير من الدماء التي لا تقل قيمتها عن دمائه فداءً للإسلام وللأُمَّة كما فعل السيد المسيح -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ولذلك ذهب الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إلى جمع كُلّ من ينتمي لهذا البيت الطاهر من آل البيت وممن لا يزالون يحملون الولاء والمحبة لله ولرسوله وآل البيت -عليهم السلام- ولم يكونوا بالكثير.

وبعد أن جمع الحسين أبنائه وإخوانه وأصحابه وقف فيهم قائل: (هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون) وتوجّه بهم إلى، حَيثُ تكون المواجهة والمصير المحتوم وهو يعلم أن الطريق ينتهي في كربلاء وبأن كربلاء سوف تكون النهاية له ولمن معه وبأن جسده الطاهرة لن تصل إلى أبعد من كربلاء، لكنه يعلم أن كربلاء سوف تكون البداية للأُمَّة لتستعيد دينها المحمدي وعزتها وكرامتها وبأن مشروع ومنهج وثورة الحسين سوف يتعدى كربلاء ويطوف الكرة الأرضية ويبقى إلى الأبد.

وفي العاشر من محرم وفي كربلاء المقدسة قدم الحسين بن علي لنا ولمن جاء قبلنا ولمن سوف يأتي بعدنا أبلغ شهادة وأعظم تضحية في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته إلى مستوى لن يقترب منه أحد من العالمين وصنع بذلك ملحمة بطولية وثورة تأخذ منها البشرية العبرة والعزة والكرامة والصمود إلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله.

الهُدنة.. كدم الذئب على قميص ابن يعقوب

عبد الرحمن مراد

فكرةُ إحلالِ السلام في اليمن ليست صعبةً كما يرغبُ الآخرَ في تصويرها في الأذهان، بل هي فكرةٌ في منتهى السهولة لمن أخلص النوايا لها؛ لأنَّ مفرداتِ السلام وأُسُسَه تقومُ على فكرة الحرية والاستقلال والسيادة والكرامة الوطنية، وهذه الأسس من مبادئ الحقوق التي أقرتها القوانينُ الدولية.

يتعاملون مع فتح المطارات والمنافذ كقضايا شائكةٍ ومعقَّدة، وهي في حقيقتها ليست كذلك، فحريةُ الانتقال والتحَرّك من أبسط الحقوق التي تنُصُّ عليها المواثيق والعهود الدولية، فلماذا يجعلون من فتحِ المطارات والموانئ والمنافذ قضايا شائكة يلزم الجلوس على طاولة الحوار لمناقشتها؟

من حق الشعوب أن تنالَ حقوقَها كاملةً غير منقوصة، وليس من حق الدول الكبرى أن تفرض قيوداً على الدول والشعوب حتى تستعبدَ الشعوب والدول الأشد فقراً وفق ما تمليه حركة المصالح الدولية للدول الكبرى، إذ أن فكرةَ الحريات وتقرير المصير ليس من اختصاص قادة الدول الكبرى بل من اختصاص الشعوب فهي من تقرّرُ مصيرها، وهي من تختار حكامها، وفق الشرائع الربانية، ووفق القوانين الدولية، لذلك فحركةُ الاستعباد والهيمنة التي يقومُ النظامُ الرأسمالي الدولي تجافي الفِطرةَ السليمة، وتتناقضُ مع القوانين والعهود والمواثيق الدولية، وهذا التناقُضُ حالةٌ اعتراضية في السياق العام ينبغي الوقوفُ أمامه ومقاومته، فكرامة الشعوب وسيادتها ليست سلعة قابلة للتفاوض والبيع.

دأب النظامُ الرأسمالي منذ تفرُّدِه بقيادة العالم على ممارسة الاستغلال، وممارسة الغَبْن على الشعوب، وعلى مقدراتها، فهو يتحكّمُ بالغذاء والدواء، وبأسرار الحضارة المعاصِرة وبتقنية العلوم والمعارف، ويريد أن يجعلُ من نفسِه مركزاً تدورُ مصالحُ الأمم من حوله فيقر منها ما يشاء، ويمنع منها ما يشاء.

وقد رأينا كيف بدأ النظامُ الدولي الرأسمالي عهدَه منذ تفرد بقيادة العالم في مطلع العقد الأخير من القرن العشرين، فقد صدّر الفيروساتِ للعالم عن طريق معامل بيولوجية يديرُها ويشرفُ عليها، وَعمل على صناعة الأزمات في مختلف شعوب العالم، وصنع بؤرَ التوتر التي تهدّد الكيانات والدول بالفناء، وتحكم بمقاليدها، وحاول صناعة حركة توازنات حتى في الشعوب نفسها ليتمكّنَ من فرض ثنائية الهيمنة على الشعوب والحكومات؛ كي لا تحيد هم مساره قيد أنمله، وكان واضحًا أن مشكلتَه الكبرى هي مع حركات التحرّر التي ترفُضُ وَصايتَه فعمل على تشويه صورتها النمطية في مخيلة الرأي العام العالمي، بدءاً من الحركات القومية التي استهدفها وحاربها بذرائعَ شتى اتضح كذبها وزيفها وتضليلها، مُرورًا بصناعة جماعات إرهابية تعددت أهدافها بتعدد الغايات منها، فالقاعدة كحركة إرهابية بدأت بتحديد أهدافها في ضرب المصالح الأمريكية والغربية في المنطقة العربية وفي مختلف بقاع العالم ثم تحولت إلى حركة تستهدف الشعوب والحكومات الإسلامية وتستهدفُ السكينة العامة في المجتمعات المسلمة، هذا التحول في نشاط الجماعات الإرهابية المصنوعة بجهد استخباري صهيوأمريكي جعل النظام الدولي في مستوى أخلاقي غيرِ شريف، خَاصَّة وقد تواترت الاعترافاتُ لرموز النظام الدولي بتوظيف الحركات والجماعات التي تنشط في المجتمعات العربية لخدمة مصالح أمريكا والصهيونية العالمية.

هناك تواشُجٌ بين النظام الرأسمالي وبين الصهيونية العالمية فاللوبي الصهيوني استطاع التغلغُلَ في مفاصل النظام الدولي الرأسمالي، وبالتالي وظّف كُلَّ توجُّهاته لخدمة الصهيونية، وفق ما تمليه معتقداتُها الثقافية والعقدية، فهو يعمل في المنطقة العربية اليوم منطلقا من أسس عقائدية يهودية بحته، فالصهيونية تعتقد أن المخلِّصَ سوف يحكُمُ من الفرات إلى النيل، ولذلك فهي تحلُمُ بدولة إسرائيل الكبرى، وبالتالي فحركة الاضطرابات اليوم في المنطقة العربية هدفُها التمهيدُ لخروج المخلِّص الذي يعتقدون أن خروجَه يرتبط ارتباطاً عضوياً بشيوع الظلم وسفك الدماء، وهو ما يسعون إلى تحقيقه، لذلك كان شعار «الإخوان» في مرحلة الربيع العربي: «كلما زدنا شهيداً كلما اقتربنا من النصر»، والإخوان -وفق هيلاري كلينتون- نفّذوا الثورات وفق توافق وتفاهم مع أمريكا ومن خلالها مع الصهيونية العالمية، وبالتالي تماهوا مع الشعار تماهياً ساذجاً وبغباء مفرط، وما لم تتوقعه الصهيونية أن مكرَهم سوف يبوءُ بالفشل، فتدابيرُ الله كانت تقفُ لهم بالمرصاد، إذ تعاظم دورُ حركة المقاومة الإسلامية في اليمن وفي لبنان وفي سوريا وفي العراق وفي إيران فكان ذلك عائقاً أمام بلوغ غاياتهم وأهدافهم، وهم اليوم يخوضون معركة مصيرية مع محور المقاومة الذي أصبح قوة ذات شأن عظيم في المنطقة.

ومن هذه الأسس نقولُ: إن فكرةَ السلام في اليمن قابلةٌ للتحقّق إذَا تركوا اليمنَ وشأنَه، لكن ذلك يهدّدُ وجودَهم، وبالتالي فالنوايا الدوليةُ غيرُ سليمة تجاه السلام في اليمن، بدليلِ صمت الأمم المتحدة كُلّ هذا الوقت الطويل، حتى إذَا حدثت متغيرات دولية اقتضت مصلحةُ النظام الدولي خفضَ التصعيد مع محور المقاومة بفكرة التأجيل والتفرغ لمواجهة الخطر القادم من الروس والصين، فكانت الهُدنةُ في اليمن التي يسعَون إلى تجديدها بين الفينة والأُخرى كدمِ الذئبِ على قميص ابن يعقوب.

في ذكرى ثورةِ الحسين

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ومن الشقاء أن تجد البعض يدافعون مستميتين عن يزيد وهم في الأصل لا يعلمون من هو يزيد ومن هو الحسين أَو ما الذي فعله يزيد بالحسين؟!

فجريمة قتل يزيد للحسين في اعتقادي أشد وأفظع من جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل على جرمها وفظاعتها.

على الأقل قابيل ندم مباشرةً بعد قتله لأخيه وقام بمواراة سوءته بدون أن يمثل أَو يعبث بها، أما يزيد فقد علم الناس أجمعون بما قام به من التمثيل بجثة الحسين وحز رأسه عليه السلام ونقل رأسه الشريف إلى دمشق، حَيثُ يقيم يزيد في واقعة لم يشهد لها التاريخ مثيلا ولا تنم عن مُجَرّد قتل منشق أَو متمردٍ أَو انقلابي كما يحاول البعض تصويره وإنما تنم عن رغبة انتقامية جامحة نابعةً من حقدٍ تاريخي متأصل لا يمكن أن يخرج عن إطار عملية تصفية حساباتٍ قديمة جداً!

ومن الشقاء أكثر أن تجد من يحاول أن يبرّر ليزيد فعلته تلك بدعوى أن الحسين بمفاهيم هذا العصر كان انقلابياً أَو متمرداً أَو منشقاً أَو أي شيء من هذا القبيل!

يحسسوك طبعاً وكأن معاوية ويزيد قد جاءا إلى السلطة بانتخابات حرة ونزيهة عبر صناديق الاقتراع!

وهناك من يذهب أكثر من ذلك بالقول أنه لولا بنو أمية لما فتحت الأمصار والأقطار!

يشعروك دائماً كما لو أنها ما كانت لتفتح إلا بهم متناسين وعد الله سبحانه وتعالى ووعد رسوله الكريم في فتحها!

يا هؤلاء.. لولا بنو أمية وسليمان بن عبد الملك الذي عزل قائد الفتح الإسلامي في شمال أفريقيا موسى بن نصير وأمر فجأةً بتوقيف الجيش الإسلامي الذي كان على تخوم فرنسا لكانت أُورُوبا قد دخلت يومها في حظيرة الدولة الإسلامية مسلمةً وموحدة من بدري!

حتى في العصر العباسي، ألم يفر عبد الرحمن بن معاوية بن صخر (الداخل) إلى الأندلس وينشق بها عن الدولة الإسلامية مقيماً لنفسه هناك دولةً صغيرةً انتهى بها المطافُ إلى سقوطها بأيدي الفرنجة وطردِ المسلمين والعرب من بلاد الأندلس نهائيًّا وإلى الأبد؟!

أنا لستُ طائفياً هنا ولن أكون ولكني أردت التحدث عن العقلية الأموية السلطوية المتسلطة والتي استمرت وما زالت تلازمنا إلى اليوم، العقلية التي قتلت وتآمرت على عمر بن عبد العزيز ذات يوم طمعاً ولهثاً وراء السلطة كما تآمرت وقتلت سيدنا علي وسيدنا الحسين من قبل لذات الغرض وبالتالي فالحديث عن جريمة قتل الحسين هو حديث لا يخص طائفةً بعينها أَو فئةً بذاتها وإنما يخص المسلمين عامة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وذلك لما خلفته من شرخٍ لم يلثم بعد ولا يمكن له أن يلثم إلا بالعودة إلى نهجِه ونهج أبيه وجده القويم كمنطلق لإعادة ترتيب وتصويب مسار العلاقة بين المسلمين جميعاً على أسس صحيحة وسليمة تبدأ باستلهام ثورته بكل معانيها الإنسانية وتنتهي بإسقاط الأنظمة الرجعية المتخلفة العميلة التي تجد في التقليل من شأن ثورة الحسين ومحاولة تغييب أَو تهميش دوره فرصةً ملائمةً لضرب الأُمَّة بعضها ببعض وكذلك مرتعاً خصباً لنموها وبقاءها وذلك عن طريق تعمدها تبني الرؤية الباطلة المقابلة والترويج لها دائماً.

التصعيدُ المُتهاوي

منار الشّامي

مُنحنى تصعيدٍ جديد في مرحلةِ تمددٍ مُفتعلة، وفي حضرةِ افتراقِ الحقِّ عن الباطل بعد جهودِ المزجِ الحثيثة، تظهر إسرائيل بطلّةٍ جديدة وبضعفٍ ووهنٍ أكثر باغتيالها قادات المقاومة الفلسطينية.

كانت إسرائيل مؤخّراً قد عزمت على المكوث في جوٍّ صيفيّ مُتمدد، ولهذا بدتْ العلاقات الرسميّة مع بعضِ الدول المُطبعة من وراء الأستار تظهرُ شيئاً فشيئاً، مؤخّراً في تصريحاتٍ رسميّة يُعترف بأنّ قصر اليمامة في الرياض كان قد ضمّ لقاءاتٍ لمسؤولين رفيعي الشأن من جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد»، ليَتمّ ختامُ ذلك بفتح المجال الجوّي للطيرانِ الإسرائيلي المُعادي مُحلقًا في سماء المهلكةِ السعوديّة.

باتت العلاقاتُ الموسّعة بفعلِ زيف الانتماء والحديث المجوّف تبدو أكثر ميلًا إلى مرحلةِ نقطة الصفر الفاصلة، وهذا ما يعني أن الأمر ينحصر في مرورِ الوقت حتّى تغدو الأمور واضحةً للعيان، فمما لا شكّ فيه أن إسرائيل ستنجو بنفسها بعد أن تُضحّي بعملائها المنافقين إلى حينِ أن تنحصِر في حربٍ إقليمية مع دول محور المقاومة، وعليه فَإنَّ جميع الدول المُطبعة ستكونُ في صفِّ الباطل مخذولةً ذليلة.

التصعيدُ الأخير والمتهوّر التي تبدو فيه إسرائيل على غيرِ بصيرة بعد معركةِ سيف القُدس هو بدايةُ ارتفاع مستوى التدرّجِ نحو الهزيمة، فطابعهُ تصعيدٌ متهاوي يجعلُ منها رهينة الوقوفِ بالمنتصف إلى حينِ أن تفي فصائلُ المقاومة بوعدها في إلحاقِ الهزيمةِ بهم كردٍّ مشروح لدماء الشهداء.

في مرحلةِ الردِّ التي تظهرُ بها المقاومة الفلسطينية، يُلحظُ للباحثين بهذا الشأن أنها انتقلت إلى مستوى دفاعيٍّ أكثر فاعليّة وأقلُّ ثغرات، فسيطرتها العسكريّة المباشرة في الردِّ السريع والتحَرّك وفقَ خطةٍ موحّدة تهدفُ إلى ربطِ كُلّ المجالات ببعضها، منها إحداثُ شللٍ في المواقع الإلكترونية التابعة لداخليّة جيش العدوّ.

إنّ المرحلة القادمة ستحملُ معها تحوّلًا فاصلًا وجُزءًا ثانيًا لمعركةِ سيف القدس، فيا تُرى هل سيرى العالمُ حقيقة أُكذوبةِ الجيشِ الذي لا يُقهر، وذوبان القُبّةِ الحديدية بنارِ الغضبِ العارم والردِّ الحازم ودماء الشُّهداء التي لن ولم تذهب هدرًا، والوعود الصادقة لكلِّ من ينتظر وعد الآخرة بقلبٍ مُجاهد مُلِئَ بُغضًا للكيان الصهيونيّ.

الإمـامُ الحسين عليه السلام

صالح مقبل فارع

نعيش هـذه الأيّام ذكرى عاشـوراء، ذكرى مقتل الإمَـام الحُسَـين بن علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، في كربلاء هو أهله وجميع أصحابه رضوان الله عليهم.

لكن دم الحسين انتصر على سيف يزيد.. فالحسين أسّـس ثـورة، ففي ذكـراه هذه لا نتذكـر مظلوميته فقط، بل نسـتلهم ثورته ومبادئـه، فهو أصبح رمزاً لكل المسـتضعفين، لكل الأحرار، صـوت الحق، منبر العدالة، ضد الظلم والطغيان والجبروت.

فقـد تعلمنـا منه ومـن ثورتـه الكثـير، وإحياؤنا لمنهجـه وذكـرى استشـهاده هـو إحيـاء لمبادئـه وتطبيقها عمليًّا، وعلّمنا كيف أن الدم ينتصر على السـيف، وكيف أن القضية تنتصر..

قتل الحسين ولكن مبادئه لا زالت تجري في عروقنا..

ونحن في اليمن مستضعفون ومظلومون من قِبل دول العدوان، الذيـن قتلونا ودمّـرونا ولكننـا انتصرنا ليس لقوتنا وكثرة عددنا وعُدتنـا، ولكن انتصرنـا؛ لأَنَّنا حملنـا نفسَ المبـادئ التي حملها الحسـين؛ لأَنَّنـا ظُلمنا نفـس الظلم الذي ظُلمه الحسـين، فمهما بلغت قوتهم سـتضمحل وتؤول إلى الـزوال، كما زال يزيد وابن زياد.

وكما انتصرت مبادئ الحسين في صنعاء ستنتصر في مـأرب وتعـز والسـاحل الغربـي وعـدن وبقيـة محافظات اليمن المحتلّة..

ولكن هنا نصيحة..

بعد أن قـام الأنصـارُ بالثورة الحسـينية وحملوا مبادئَهـا ضـد الخونـة والعمـلاء والإصلاحيـين والعفافيـش ومسـكوا الحكـم وأصبحـت الشرعية بأيديهـم وزمـام الأمـر آل إليهـم، بفضل الحسـين ومبادئه، والتفاف الشـعب حولهم ومناصرتهم ليس حبًـا فيهـم ولكن حباً في المبـادئ التي حملوها، مبادئ الحسـين، مبادئ الحق، مبادئ العدالة..

فمـا على أنصار اللـه إلا أن يتمثلوا الحسـين في عدالته ومبادئه ومنهجيته وثورته، فالثورة الحسينية لا تعترفُ إلا بأهلها الأوفياء الصادقين.

انتصارُ الدم على السيف

وضحى الهمداني

كـربٌ وبـلاء لا تعنـي حروفـاً نكتبها دون معنـى، لا تعنـي ألمـاً مصطنع دون شـكوى لا تعني خلفية أَو حالة واتساب؛ كـي نكون من الذين صرخـوا دون أفعال «لا» والـذي فلق البحار، إنمـا هي ذِكرى أليمة تؤلِمُنا بـين الحين والآخر كما نحن نعيشُها فعلياً.

كـربٌ وبـلاء محطـة تربويـة توعوية تمدُّنا بالصمود والثبات والإصرار في وجه الطواغيت.

يجب أن نقتبس منها الـدروسَ والعِبر والمعارف، لا يجب أن نحزن فقط ونُحيي الذكرى بدون عمل بل يجب أن نُجسِّـدَها قولاً وعملاً.

انتصارُ الدم على السيف يُشكِّلُ مدرسةً عظيمـة في قامـوس المواجهـة والثبـات والتحـدي نأخذ منها العِـبرة التي تمنحنا القوة والفطانة والذكاء وكيفية المواجهة.

يجب الانطلاقُ الصادقُ في مواجهة يزيد العـصر والخونة الذينَ يبيعون أولياء الله بالدراهم.

يجـب أن نكـون واقعيـين حُسـينيين صامديـن حتـى نـرى الحـق يُعمـل بـه والباطل يُتناهى عنه.

اخترنـا منهجَ القتـال عـادةً وكرامتُنا مـن الله الشـهادة فيجـب أن نحملَ هذه الروحية قولاً وفعلاً.

يجب أن نسـتلهمَ الـدروسَ والعِبر؛ كي لا نكـونَ عُرضةً للإغـراءات الدنيوية كي نكون مُحصَّنين بـمنهج هيهات مِنّا الذِلة حتى نعيشَ كُرماءَ أَو نسقُط شُهداءَ.

كربلاءُ.. مدرسةٌ للتأريخ ومنهجيةٌ للأمم

دينا الرميمة

يُعـدّ الظلـم فعـلاً شـائنا يهـدّد البشرية ويدحض العدالـة، بل إنّه يهدّد حق الحياة، ما لـم يكن هنـاك نظم ودسـاتير تدحضُه وتُعلي من شـأن المُثل العُليا وتحترم إنسـانيّة البشر وكرامتهـم والتـي لأجلهـا أرسـل الله رسـله ليرسـموا للناس طريقهم في انتـزاع حقوقهم من أيدي الظالمين حتى يتسنى للجميع العيش عـلى هذه الأرض وكان خاتمة من أرسـله الله نبينـا الكريم «محمد» -صلوات ربي وسـلامه عليه وعلى آله- الذي جاء بالرسالة المحمدية في وقت كانت البشرية جمعاء ترضخ تحت وطأة الظلـم والاسـتبداد والجاهلية، زمـن الخرافة وعهـد الأسـياد والعبيـد فعمـل جاهـداً مـع المؤمنين الصادقين على ترسيخ مبادئ العدالة التي تحفظ للإنسـان كرامته وإنسانيته حتى اسـتطاع تكويـن أُمَّـة موحـدة تحـت كلمةٍ سـواء لله رب العالمين لا فرق بينهم إلا بالعمل الصالـح ليرحل بعدهـا إلى الرفيق الأعلى تاركاً أُمَّـة عـلى المحجّـة البيضاء كانـت خير أُمَّـة أخرجت للناس!!

بيد إن ذلك لم يدوم طويلاً؛ بسَبب الانحراف الـذي وقعت فيـه الأُمَّـة والـذي قادها لتقع تحت حكـم بنوا أُميـة الناقمين على الإسـلام والنبـي وآل بيته الطاهريـن، وتوارثوا مقاليد الحكـم بينهم حتـى وصلت إلى يزيـد المعروف بالفسـق، ملاعـب القـرود ومجالـس اليهود وصانع حفلات المجون وَالفجور على كاسـات الخمـور وهنـا على الإسـلام السـلام إذَا بليت الأُمَّـة بـراعٍ مثـل يزيد كمـا قـال «الإمَـام الحُسَـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-» سـبط رسول الله وسـيد شـباب أهل الجنة الذي بـدوره رفض مبايعتـه فمثلـه لا يبايع مثل يزيـد الذي أراد أن يسـتغل الأُمَّـة لصالحه فأتخـذ دين الله دغـلا وعباده خولا ومالـه دولا، وأصبح الحق لا يُعمل به والباطل لا يتناهى عنه كما وصف ذلك الإمَـام الحُسَـين وعليـه أعلنها ثورة ضد الظلم وثورة لاسـتعادة مجد الأُمَّـة وإصلاح ما فسد منها، ثورة لإنقاذ قيم الدين الإسلامي ومبادئـه التي حرفها معاوية حسـب مبتغاه وهواه.

لم تكن ثـورة للحصول عـلى منصب وجاه بل ثورة الحر الشـجاع ثورة أَسَاسها «ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السـلة والذلة وهيهات منا الذلة» وهنا تبرز الشجاعة والاستبسال في مواجهة الطاغية مهما عظمت التضحيات في سبيل إعلاء كلمة الله.

فكانـت ثورة قدم فيهـا الإمام أروع الأمثلة في التضحيـة والشـجاعة والإباء ثمنها رأسـه الشريـف ودمائـه الطاهـرة ليخـط مسـار تأريخـي لـكل المظلومـين في زمن كثـرت فيه السـيوف عليه وقل فيه النـاصر إلا من أُولئك الذيـن قال عنهـم -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- (لم أرى أصحـاب في الدنيـا أوفى من أصحابـي ولا أهل أوصى من أهلي) مـن تمنوا أن يقتلوا وينشروا ويـذروا ثـم يفعـل بهم ذلـك ألف ألـف مرة في سـبيل ثورة الحسـين، والوقـوف في وجه من خذلوه وأعانوا عليه الطغاة والمتجبرين حباً في الدنيـا وملذاتها فانهالت سـيوفهم ورماحهم على جسـده الطاهـر وذبحوا رأسـه الشريف وحملوه على رؤوس الأسـنة واعتلوا بجيادهم جسـده الشريف، واقتـادوا بنات رسـول الله سبايا مكبلات من الكوفة في العراق إلى دمشق في الشـام في أكبر فضيحة شهدها التأريخ لمن يدعي خلافة الدولة الإسلامية !!

بينما الإمَـام الحُسَـين خلـد هو وأصحابه للتأريـخ مدرسـة ومنهـج لـكل الأحـرار المتمسكين بقيم العدالة فكانت واقعة كربلاء فاضحة لمدى السـوء والانحراف الذي وصلت إليـه الأُمَّـة الإسـلامية، حَيثُ خذلت سـبط رسـول الله الإمَـام الحُسَـين وتركته يجابه طواغيـت بني أميـة وحيداً مـا جعلها تدفع ثمـن تفريطها ظلماً وقهراً عـلى يد الأمويين الـذي تعاقبوا الحكم واحـد تلو الآخر وانتهج نهجهم الكثير من مدعي الإسلام حتى يومنا، ولنا فيمـا يحدث في العدوان عـلى اليمن خير شاهد.

فكما يزيد ومن ورائه مستشـاروه اليهود والفاسـقون من المحسوبين على الإسلام أراد اسـتغلالَ الأمة واسـتعبادها لصالح نزعاته الانتقاميـة لقتـلاه في بـدر والأحـزاب وقتلى مستشـاريه اليهـود في خيبر حـاول النظام السعوديّ ومن ورائه أمريكا وإسرائيل سلب اليمنيـين حريتهـم وكرامتهـم وهُـوِيَّتهم الإيمَـانية بقوة السـلاح لتكن كربلاء جديدة نهجت فيهـا اليمن نهج الإمَـام الحُسَـين في الوقوف في وجه الظلم ومجابهة المسـتكبرين وقوتهـا الكبيرة لم تكن اليمن لتذل للمارقين وهـي التي شـعبها هـم أحفاد مـن نصروا الحسـين في كربلاء فجسـدت اليمـن كربلاء بكل تفاصيلها في معركة غير متكافئة العتاد والعـدد وكان سـلاحها الأقـوى هـو سـلاح الإيمَـان وسـلاح الحق وكما انتصر الدم على السـيف في كربـلاء حتما سـينتصر في اليمن وسيدحر النظام السعوديّ إلى مزبلة التأريخ.

السيد نصر الله: الاحتلالُ أخطأ التقديرَ في غزة.. ويدُ المقاومة ستكون العليا

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، السيّد حسن نصر الله، أنّ «كل ساكت عن جريمة غزة مدان»، وشدّد على حق المقاومة في الردّ على الاعتداءات «الإسرائيلية» عبر الوسائل التي تراها ملائمة.

وقال السيّد نصر الله، أمس الأول: إنّ «ما حدث في غزة هو عدوان إسرائيلي واضح ومكشوف، وجريمة مباشرة وموصوفة».

وتابع سماحته أن «السكوت عن هذا الاعتداء، وعدم الرد، سيدفعان العدوّ إلى ارتكاب مزيدٍ من عمليات الاغتيال ضد القادة»، مُشيراً إلى «أنّنا في حزب الله، نتابع ما يجري في غزة ساعة بساعة، وعلى تواصل مع قادة الجهاد الإسلامي والمقاومة في غزة».

وأوضح السيّد نصر الله أنّ «الاحتلال كان يعتقد أنّ المقاومة لن تردّ، وهو أخطأ في التقدير»، مؤكّداً أنّ «يد المقاومة هي التي ستكون العُليا».

وأكّد أنّ «على الاحتلال ألّا يخطئ في التقدير مع لبنان، كما أخطأ في التقدير مع غزة»، قائلاً لقادة الاحتلال إنّ «الأيّام بيننا، وأنتم تعلمون بأنّ المقاومة أقوى من أي وقت مضى».

وفي السياق، أضاف السيد نصر الله، في خطابه، أنّ «هناك أنظمةً تريدُ أن تقنعَنا بأنّ إسرائيلَ حمامة سلام، لكنّها قامت على المجازر والجرائم»، وأنّ هناك «من يسعى لقلب الحقائق بشأن إسرائيل، القائمة على ارتكاب المجازر».

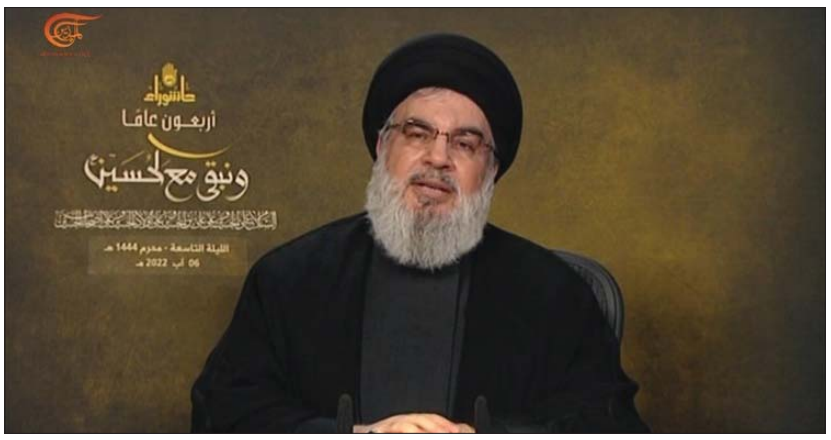

وتابع متسائلاً: «ما هو الوضع الاقتصادي في الدول التي طبّعت مع إسرائيل، وماذا قدمت التسوية إلى مصر والأردن اقتصادياً؟».

وشدّد على أنّ «العدوَّ يعملُ على إبراز نقاط الضعف وتضخيمها عند الشعوب المناهضة له، الأمر الذي يؤدي إلى اليأس والإحباط»، مُشيراً إلى أنّ «بعض الحروب العسكرية، التي تُشن، هدفه نفسي ومعنوي، من خلال التدمير».

وقال السيد نصر الله: إنّ «المقاومة في كُلّ من لبنان وفلسطين أثبتت أنّ جيش الاحتلال يُقهر ويُهزم ويُذل وتُكسر هيبته»، مُضيفاً أن «التجربة أثبتت أيضاً أنّ أمريكا تُهزم سياسيًّا وميدانيًّا، كما جرى في العراق وأفغانستان وإيران واليمن والصومال وفنزويلا وكوبا».

وبيّن أنّه «يجب العمل على إظهار نقاط قوتنا، وكشف نقاط ضعف العدوّ، والاستفادة منها في المواجهة»، لافتاً إلى أنّ «العدوّ يعمل على بثّ الشبهات والشائعات؛ مِن أجلِ النيل من الرأي العام، والتأثير في سَير المعارك».

في اليوم الثالث للعدوان على غزة.. صواريخ «السرايا» تصلُ إلى القدس

المسيرة : متابعات

لم تتمكّنْ آلةُ الحرب الصهيونية وارتكابها المجازر المتنقلة بحق أطفال ونساء قطاع غزة، من إسكات صوت صواريخ المقاومة، حَيثُ طالت صواريخ سرايا القدس، صباح أمس الأحد، القدس المحتلّة، ومغتصبة سديروت بعدة رشقات.

إعلامُ العدوّ اعترف بوقوع أضرار مادية كبيرة في أحد المنازل جراء سقوط أحد الصواريخ التي أطلقتها سرايا القدس عليه بشكل مباشر في سديروت، وقال متحدث باسم بلدية سديروت: إن أكثر من 10 صواريخ أطلقت في ساعة واحدة، مُشيراً إلى سقوط صاروخ على بوابة مصنع في المنطقة الصناعية واعتراض صواريخ أُخرى.

وفي السياق، لفتت مصادر محلية في غزة إلى أنّ «سرايا القدس أطلقت، عصر أمس، نحو 130 صاروخاً في اتّجاه المستوطنات في غضون 10 دقائق فقط».

ودوّت صافراتُ الإنذار على امتداد المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، كذلك لم تهدأ أصوات صفارات الإنذار في النقب الغربي ومبوعيم وتلمي بيلو وأشبول.

إلى ذلك، ولليوم الثالث على التوالي، واصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على قطاع غزة، حَيثُ شنت طائراته الحربية سلسلة غارات استهدفت منازل المواطنين.

وبحسب مصادرَ فلسطينية، فقد سقط شهيدان و7 جرحى إثر استهداف العدوّ منزلا وسط مخيم جباليا شمال القطاع، كما استهدفت طائرات العدوّ بالغارات أراض زراعية في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانُون شمالي غزة.

وارتكب جيش الاحتلال مجزرة إثر استهدافه أحد المنازل في مخيم جباليا شمال القطاع، ما أَدَّى لاستشهاد 5 مواطنين معظمهم من الأطفال، وسقط 4 جرحى جراء القصف الصهيوني الذي استهدف منزلًا لعائلة أبو جاسر.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة: «ارتفاع أعداد شهداء العدوان الصهيوني على غزة إلى 32 شهيداً بينهم 6 أطفال وَ4 نساء وإصابة 265 بجراح مختلفة. «

أبو حمزة: سنجعلُ غلافَ غزة بما يحتوي من مدن ومغتصبات مكاناً غيرَ قابل للحياة

المسيرة : متابعات

جدّد الناطقُ العسكري لسرايا القدس، أبو حمزة، الفخرَ والاعتزازَ بكل قطرة دم سالت من أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد، الذي «يخوض معنا غمار هذه المعركة البطولية -بكل عزة وشرف ووفاء- رفقة وقادة ومجاهدي السرايا الشجعان بالميدان».

وفي بيان له، قال أبو حمزة: «إن ما ظهر من قدراتنا الصاروخية التي أضحت -بفضل الله- اليوم تستنزف عدونا الأحمق، هو جزء يسير مما أعددناه، وإننا نحتفظ بالكثير الكثير مما يؤلم العدوّ ويسُر أبناء شعبنا وجمهور سرايا القدس والمقاومة الممتد».

كما دعا ناطقُ السرايا العسكري: «كل المقاومين والأحرار من أبناء شعبنا في الضفة والداخل المحتلّ، إلى الانخراط في هذه الملحمة التي عنوانها «وحدة الساحات»، ولتكن انتفاضة عارمة تؤسس لزوال عدونا وكنسه عن كُلّ فلسطين».

وختم أبو حمزة بالقول: «إننا في سرايا القدس بدماء الشهيدين القائدين الكبيرين «تيسير الجعبري» و«خالد منصور» وإخوانهم المجاهدين نزداد صلابةً وشموخاً في معركتنا «وحدة الساحات»، التي تؤكّد أن القيادة في مقدمة الصفوف والمواجهة، وعليه نعاهد الله ثم أبناء شعبنا وأمتنا بجعل ما يسمى «غلاف غزة» بما يحتوي من مدن ومغتصبات محتلّة إلى مكان غير قابل للحياة، وسنذهب إلى مديات أبعد وأبعد بعون الله وقدرته».

الشهيدُ المجاهدُ القائد خالد منصور «أبو الراغب».. في سطور

المسيرة : متابعات

أعلنت «سرايا القدس» استشهادَ عضو المجلس العسكري وقائد المنطقة الجنوبية، خالد سعيد منصور، في غارة صهيونية على رفح، وأكّدت أن الشهيدَ رحل بعد مشوار جهادي عظيم، فمن هو «أبو الراغب»؟.

بحسب الموقع الرسمي لسرايا القدس، فَإنَّ الشهيدَ خالد منصور، قائد المنطقة الجنوبية في الجناح العسكري لحركة الجهاد، هو من أوائل مؤسّسي مجموعات سرايا القدس في قطاع غزة.

التحق منصور (47 عاماً) المولود في مدينة رفح بحركة «الجهاد الإسلامي» منذ نعومة أظفاره، وعمل في ذراعها العسكري الأول الذي كان باسم «سيف الإسلام» عام 1987م، بالتزامن مع اندلاع الانتفاضة الأولى، ثم عمل في الجهاز العسكري الثاني لـ«الجهاد الإسلامي» الذي حمل اسم القوى الإسلامية المجاهدة «قسم» في مطلع تسعينيات القرن الماضي، وذلك بشكل سري.

عُرف منصور بحبه للرياضة، لا سِيَّما رياضة «كمال الأجسام» التي برع فيها، وحصل على ميداليات ذهبية عدة، وفاز ببطولة فلسطين مرتين في هذه اللعبة عامي 1996م و1997م.

لمع نجم منصور مع اندلاع «انتفاضة الأقصى» عام 2000م، حَيثُ شارك في تأسيس «سرايا القدس» مع عدد من ناشطي «الجهاد الإسلامي»، وكان العقل المدبر لسلسلة عمليات فدائية كبيرة ضد أهداف صهيونية، ليضعه الاحتلال على رأس قائمة المطلوبين، بحسب تقارير نشرت آنذاك.

تدرّج منصور في «سرايا القدس» من جندي حتى وصل إلى مسؤول منطقة رفح، ثم المنطقة الجنوبية للقطاع التي تضم (رفح وخان يونس ووسط القطاع)، وهو عضو في مجلسها العسكري منذ تأسيسها.

نجا منصور من عمليات اغتيال عدة، أبرزها في حرب عام 2014م، ودمّر الاحتلال منزله بضع مرات، وفي عام 2019م، اتهمه رئيس مجلس وزراء الاحتلال «الإسرائيلي» الأسبق بنيامين نتنياهو بالمسؤولية عن قتل 3 مستوطنين في قصف صاروخي على عسقلان، متوعداً إياه بالاغتيال.

ونعت «سرايا القدس» في بيان، الشهيد منصور، بوصفه «الشهيد الكبير قائد المنطقة الجنوبية فيها»، وقالت: «خالد منصور صاحب التاريخ المشرف، والحافل بالجهاد والتضحية، وبالثبات والفداء والعمليات النوعية والجهادية، ذلك القائد الذي شارك في كُلّ محطات العمل والبناء والتأسيس، ليلتحق بأخيه وصاحبه في مسيرة الجهاد الشهيد الشيخ تيسير الجعبري».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1453)

الاثنين
10 محرم 1444هـ
8 أغسطس 2022م

تجلّى الأثرُ الإيجابيُّ في مَن يتبعون المشروعَ القرآني في الثبات والثقة بالله ونصره، والخُسران والندم هو العاقبة الحتمية لمن يسارعون في موالاة أعداء الأُمَّة وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مكافأةُ «إسرائيل» للمطبِّعين

د. شعفل علي عمير

عَمِدَ بعضُ الخونة من الحكام العرب إلى تسويقِ مبرّرٍ لتطبيعهم مع الكيان الصهيوني؛ بذرعةِ أن هذا التطبيعَ يخدُمُ القضيةَ الفلسطينيةَ، وأن أثرَه المنظورَ سيكونُ في صالح الشعب الفلسطيني، وهذه الأوهامُ سرعان ما أثبتت الأحداثُ العكس منها، فقد كان التطبيعُ بمثابة الضوء الأخضر للكيان الغاصب بزيادة وتيرة توسعه وقمعه واعتدائه المتكرّر على شعبنا الفلسطيني، هذا إن دل على شيء إنما يدُلُّ على أن هؤلاء الحكام العرب مُجَـرّدُ دُمًى محكومة من قبل دول الاستكبار العالمي ويدورون في فلكهم ويأتمرون بأمرهم، وما يثيرُ الدهشةَ هو ردودُ أفعالهم التي اتسمت بالبرود والبعض بالتشفي عند اغتيال القائد المجاهد الشيخ تيسير الجعبري وثلة من المجاهدين ولم يسلم الأطفال من بطش هذا الكيان الغاصب.

كُلُّ تلك الأحداث -سواءً الحاضرة أَو ما سبقها من أحداث- تعد دليلاً قطعياً على أن هذا الكيان لن يقفَ عند حَـدٍّ في عدوانه إلَّا بتحَرُّكِ أبناء الأُمَّة الإسلامية أولاً لتحرير أنفسهم من هيمنة الخَوَنة من الحكام الذين يمنعونهم حتى من التعبير عن غضبهم واستنكارهم لما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من إبادة تستهدفهم جميعاً كما تستهدفُ مقدسات المسلمين.

ولعل الزيارات المتكرّرة لليهود إلى المملكة السعوديّة وتدنيسهم لمقدسات المسلمين دليلٌ واضح لتواطؤ سعوديّ واتّفاق خبيث لتصفية قادة المقاومة في فلسطين المحتلّة.

ولم يعد هناك أيُّ مبرِّرٍ يشفع للمطبعين عند ربهم أَو شعوبهم فقد انحرفوا عن تعاليم دينهم فقد عمد الكيان الصهيوني على أن يفضح ما يروجون له من مبرّرات التطبيع والعمالة لهذا الكيان الغاصب قال تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى الله هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ الله مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)، فقد اتبعوا فعلاً أهواء اليهود ووالوهم وتآمروا معهم على أُمَّة الإسلام ومقدساته، ومن حكمة الله أن جعل من أعمال اليهود حجّةً على كُلّ من اتبعهم فعكست أعمالُهم صدقَ القرآن الكريم في وعيده لمن اتبع أهواءَ اليهود والنصارى فأصبح جزءًا منهم وأدَاةً لتنفيذ أهدافهم وعدوانهم.

من هو الإمامُ الحسينُ عليه السلام؟

عبدالقوي السباعي

يُمَثِّلُ الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- النموذجَ الأرقى والصورةَ المثاليةَ المتجسِّدةَ للإيمان الحقيقي والنضج الديني الواعي في فكر وروحية الأُمَّة الإسلامية بشكلٍ عام، بل إنه -كشخصيةٍ دينية وإنسانية وتاريخيَّة استثنائية- ارتبط اسمُه حول العالم مع خطابٍ أسطوري فريد، ناتج عن علاقةٍ وثيقة تجمعُه مع الكثير من الأحداث والمتغيرات التاريخية، وتربطُه بصورة خَاصَّةٍ بالخطاب الديني، من خلال مجموعة من المفاهيم والقيم الإنسانية والدينية التي تدورُ في فلكها الصورةُ الذهنية المقدَّسة، المنعكسة من قبيل الرموز والصور والنماذج الأصلية في الفكر الإسلامي والتراث الإنساني عُمُومًا.

ولو استعرضنا نماذجَ من الصور والرموز الدينية في الفكر والتراث الإسلامي وبإجماعٍ كافة الفرق والمذاهب سنجدُ شخصيةَ الإمَام الحُسين بن علي (عليهما السلام) تُجسِّدُ الصورةَ الرمزية الدينية الأنموذج، وذلك لعدة دلالات.. أهمها ما تجلى لنا من خلال البحث في مختلف أدبيات المنظومة الإسلامية، والتي نوجزُها في هذا المقام على سبيل المثال لا الحصر.

فمثلاً، دلالةُ النسب، إذ يُجسّدُ الإمَامُ الحُسين (ع) في صورته الرمزية ذلك الطفلَ الإلهيَّ الذي حملته والدتُه فاطمةُ الزهراءُ (ع)، فكانت هي الوعاءَ المقدَّسَ الذي حمل وارثَ الأنبياء، وسببُ هذا التركيز ناجمٌ عن المكانةِ الخَاصَّة التي توليها المنظومةُ الإسلامية جمعاءُ للسيد فاطمة، إذ تُجمِعُ دون استثناء، على أنها امرأةٌ متميزةٌ من جهة أفعالها وصفاتها، ومقدسة من جهة انتمائها إلى آل بيت النبي محمد -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، وهذا يمثّلُ في حَـدِّ ذاته تشريفاً وتكليفاً، كيف لا وهي سيدةُ نساء العالمين في الدنيا والأُخرى، وسيدة نساء أهل الجنة في كُـلّ نصوص التراث الإسلامي؟!

أيضاً، وفي دلالة النشأة، يُجسد الإمَامُ الحُسينُ (ع) في صورته الرمزية وفي إطار النشأة والعلم والعمل وتحمل المسؤولية من خلال ما تلقاهُ من علوم ومعارفَ وتربية واتِّزان سلوك على يد جده الرسولِ الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، والتي انعكست بكل تفاصيلها الروحية والوجدانية والتطبيقية على شخصية الإمام الحسين (ع)، ناهيك عن شمولية المحبة النبوية، وحميمية العلاقة الأبوية التي ربطته بجده القائل: (حسينٌ مني وأنا من حسين، أحب اللهُ من أحب حسينا).

وفي إطار دلالة البطولة وكمال الرجولة، يُجسّدُ الإمَامُ الحُسين (ع) في صورته الرمزية بمدلولها البطولي والمتمثلة في جهاده الواعيَ ورفضه ومجابهته للظلم، ومقارعته للطغاة والمتسلطين، إذ كانت العنوانَ الأبرزَ في شخصيته، كيف لا، وهو ابن الإمام علي بن أبي طالب (ع)، الليث الغالب، والفدائي الأول، وقاهر جلاوزة الشرك، وباب مدينة العلم، ووصي النبي الأكرم، وولي المؤمنين من بعد رَسُـوْل الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، وفق جميع أدبيات المنظومة الإسلامية؟ فجمع الإمام الحسين (ع) بين شجاعة وإقدام وثبات جده محمد الرسول الأعظم وبين بطولةِ وقوةِ وبأس والدِهِ الإمام عليٍّ الكرار.

وأمّا دلالةُ المصير فقد جسّد الإمَامُ الحُسينُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- التضحيةَ بكل أبعادها ومعانيها الدينية والأخلاقية، كرمزيةٍ ثوريةٍ خالدة، حين اختار الموتَ الواعي، وهو نفسُ الاختيار الذي اختاره السيدُ المسيح عيسى بن مريم -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فذلك الموتُ الذي رآهُ الإمامُ الحسينُ حسب تعبيره: «لا أرى الموتَ إلَّا سعادة»، هنا اختار الموتَ تضحيةً دونَ المبادئ والمُثُل والقيم الدينية والرسالة السامية التي يحملُها، فكان باستشهادِه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثورةً حقيقيةً متجدّدةً في وجهِ الطغاة والمستكبرين في كُـلّ زمان ومكان، فكان ولا يزالُ بحَقِّ الصورةَ الرمزية والدينية المُثلى في الفكر والتراث الإسلامي الحي.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٤٨٧٠٢٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٣٥٠٥٥٠٣٥٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء